



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية – الدراسات العليا



التحليل المكاني للمستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى

أطروحة مقدّمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه

فلسفة في الجغرافية البشرية

من الطالبة

قسمه نجم عبدالله

إشراف

الأستاذ الدكتور

محمد يوسف حاجم

المقدمة

الفصل الأول

البنية الوظيفية لمؤسسة الحماية الاجتماعية

وعلاقتها بالمشكلات السكانية

في محافظة ديالى

المبحث الأول:- هيكلية مؤسسة الحماية الاجتماعية ، وإطارها القانوني
في مكافحة الفقر في المجتمع

المبحث الثاني:- الخصائص الديموغرافية لسكان محافظة ديالى لعام

. ٢٠١٦

تمهيد:-

يتناول هذا الفصل في مبحثه الأول هيكله مؤسسة الحماية الاجتماعية، وامتدادها الجغرافي داخل المحافظة، وآليات عملها، فضلاً عن إطارها القانوني الذي تتبناه، طبقاً لفلسفة الدولة الإدارية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية السائدة، والقوانين سارية المفعول، وبطبيعة الحال هناك تعديلات متعددة طرأت على أصول هذه القوانين؛ وذلك للظروف الاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية التي شهدتها المجتمع، التي أدت إلى ارتفاع نسب الفقر فيه، وشمول فئات جديدة، طبقاً لتلك القوانين، وتجدر الإشارة إلى أنّ بعض الفئات المستفيدة من الحماية الاجتماعية قد جرت دراستها ضمن الفصل الأول؛ ذلك يعود إلى صغر حجمها العددي من جانب، ومن جانب آخر أنّها الفئات المستفيدة من الخدمات المباشرة كالإيواء، والتعليم أمّا الفئات الأخرى فسنتناولها في فصل خاص لتحليل واقعها المكاني داخل المحافظة، وهي التي تشكل الفئات المستفيدة من المنح النقدية، وهي فئات غير متجانسة، ومن كلا الجنسين، كما يُعدّ السكان هم الإطار الحاضن للظاهرة المدروسة؛ وذلك يعطي مؤشرات لحجم هذا الإطار، وطبيعة خصائصه الديموغرافية الأساسية، لذلك نتناول في المبحث الثاني في هذا الفصل، الخصائص الديموغرافية لسكان محافظة ديالى لعام ٢٠١٦، وطبيعة توزيع حجم السكان العددي والنسبي، بحسب أقضية المحافظة، كذلك التوزيع السكاني بحسب البيئة، فضلاً عن توزيعهم بحسب الجنس، وبحسب أقضية المحافظة، وكذلك التركيب العمري للسكان في المحافظة بحسب الفئات العمرية الرئيسة.

المبحث الأول:- هيكلية مؤسسة الحماية الاجتماعية ، وإطارها القانوني في

مكافحة الفقر في المجتمع

أولاً: نشأة مؤسسة الحماية الاجتماعية في العراق ومنطقة الدراسة وتطورها:

تُعد هذه المؤسسة قديمة قي آلياتها، وبرامجها، وأسلوب عملها إذ نجدها، وإن اختلفت تسمياتها من حين إلى آخر لكنها جميعاً تصب في الهدف نفسه، وهو الحفاظ على الفرد، والمجتمع من المشكلات التي تترتب على الحاجة غير المشبعة، أو الملباة للأفراد، ومحاولة تليبيتها بأشكال مختلفة من قبل الأفراد، أو الجماعات، أو الدولة، كما أنّها تلامس واقع المجتمع، وفلسفته الداخلية قديماً، وحديثاً، وبحسب تحولاته الاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، بل إنّها اشتقت إطارها القانوني من فلسفة المجتمع القانونية، والإدارية، والعقائدية ، فقد كانت قديماً تعبر عن فلسفة طوعية يدعمها الوازع العقائدي إذ نجدها تتمثل بالمتبرين كالأفراد، ومؤسسات خيرية، أو دور العبادة إذ إنّهم يأخذون المبادرة لترسيخ التكافل الاجتماعي في مجتمعهم، وعلى نطاق محدود، ويتمثل المستفيدين من كبار السن، والأرامل، والمعاقين، والمرضى، واليتامى، ومن دون سن قوانين أو تشريعات بل فلسفة اجتماعية عقائدية كما في العقيدة الإسلامية للتكافل الاجتماعي^(١) وأهم القنوات التي تصب في هذا الجانب هي الزكاة، والصدقات، والوقف، فضلاً عن الهبات، والعطايا، أو إيواء ممن لا مأوى لهم في مساكن تابعة إلى بعض الأوقاف، أو لدور العبادة، أو عقارات لأفراد قد سخرها أصحابها لهذا القرض الخيري بدون؛ أي اجر أو تشريع ينظم عملها إذ إنّها يسيرة وفطرية إلى حدّ كبير تقدم بها تلك الجهات الخدمة في مجتمعهم لكل من يعاني من ظروفًا قاهرة تمنعه عن العمل^(٢) إذ إنّها كانت تأخذ شكلاً عينيّاً في الغالب مثل توزيع الغذاء، والملابس، أو المفروشات، ومن ثم تطورت هذه الآليات بتطور المجتمعات، وسيادة الدول، وتفعيل أثرها الإداري في المجتمع لذلك سارعت في وضع القوانين والتشريعات التي تحافظ على حقوق الأفراد داخل مجتمعهم في حال تعرضهم لظروف خاصة تؤدي بهم إلى عدم القدرة على إشباع

(١) احمد بريهي العلي، أثر الحصار الاقتصادي على ارتفاع الأسعار المحلية وزارة التخطيط، ١٩٩٣، ص٤٢.

(٢) احمد بريهي العلي، المصدر نفسه ، ص٤١.

حاجاتهم الحياتية الأساسية من مأكّل، وملبس، وسكن في حدها الأدنى، وأصبحت الدولة هي الراعية لضمان المستوى المعيشي لأفراد مجتمعها، وتوفير التدابير، والإمكانات اللازمة لتحقيق ذلك (١).

وتعدّ مهمة الرعاية الاجتماعية في العراق أكثر التصاقًا بالجهود الطوعي؛ إذ إنّه اتجاها ممتدًا إلى خبرة اجتماعية موروثة تقوم على أساس التكافل الاجتماعي تعززه القيم الأخلاقية، والأعراف العقائدية في المجتمع، وفي عام ١٩٢٩ تولى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية هذه المهمة بعد تأسيسها إذ إنّها تبنت تقديم الرعاية الاجتماعية، والخدمات المتصلة بها، لكن ذلك لا يعني إلغاء تلك الجهود الطوعية بل عمدت إلى التنسيق معها في هذا الشأن (٢)، ومنذ ذلك الحين تواصلت الجهود لإنشاء عدد من المؤسسات الاجتماعية، وتنظيمها بصورة توفر لها إطارًا لعملها تكمن أهميته في صدور قانون المؤسسات الاجتماعية، وعدد من الدور لرعاية الأحداث، والأيتام، ثم صدور قانون وزارة العمل والشؤون الاجتماعية رقم (١٩٥) الذي استحدث المؤسسة العامة للرعاية الاجتماعية، ثم صدور قانون الرعاية الاجتماعية (١٢٦) لسنة ١٩٨٠، الذي ركز على رعاية الأسرة ذات الدخل المنخفض، وخصص لها راتبًا شهريًا بلغ (١٣) دينارًا عراقيًا، وطبقًا لشروط الشمول (٣)، ومنذ صدور ذلك القانون، وإلى حين تطبيق قانون شبكة الحماية الاجتماعية سنة ٢٠٠٥ بلغ عدد الأسر المستفيدة (١٧٠) أسرة على مستوى العراق (٤)، حصلت خلال تلك المسيرة تعديلات، وتقسيّات على تلك التشريعات، والقوانين لكنها تصب في الغرض نفسه غير أنّ المرحلة الحرجة التي مرّت بها الأسرة العراقية، والمجتمع مع بداية عقد التسعينيات من القرن الماضي، وما صاحبها من ارتفاع الأسعار، واضطراب السوق، وقلة القدرة الشرائية للفرد، وزيادة التضخم، وتقنين الإنفاق الحكومي، التي بدأت بعد فرض الحصار الاقتصادي على الشعب العراقي في عام ١٩٩٠، على إثرها تضاعفت

(١) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الأوراق الخلفية لدراسة التخفيف من الفقر في العراق سنة ٢٠١٠، ص ١٤.

(٢) احمد بريهي العلي، (مصدر سابق)، ص ٤٣.

(٣) جمهورية العراق، وزارة العدل، جريدة الوقائع العراقية، قانون الرعاية الاجتماعية رقم ١٢٦ لسنة ١٩٨٠.

(٤) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي الدولي الأوراق الخلفية لدراسة التخفيف من الفقر في العراق (مصدر سابق)، ص ١٢.

مشكلات الأسرة نظرًا لارتفاع الأسعار المحلية للسلع الاستهلاكية بمختلف أنواعها، كما رافقها ارتفاع أسعار المحروقات، في الوقت نفسه لوحظ زيادة في نسب الأمية، والتسرب من المدارس، تبعه انهيار في البنى التحتية من شبكات المياه الصالحة للشرب، وخدمات الصرف الصحي، وشبكة الكهرباء الوطنية، والطرق، والجسور، ونقص واضح في المستلزمات الطبية، وانخفاض مستوى الدخل مما أدى إلى^(١) :

١. ارتفاع نسب الأمراض في المجتمع وخاصة الأطفال فقد زادت وفيات الأطفال دون الخامسة إلى أربعة أمثالها إذ بلغ ١٣٠ طفل متوفى لكل ١٠٠٠ ولادة حية بعد أن كان ٤٥ طفل متوفى لكل ١٠٠٠ ولادة حية عام ١٩٨٩ ، كذلك ارتفعت أمراض سوء التغذية، والهزال للأطفال.

٢. انحسار فرص العمل؛ مما أدى إلى ارتفاع في نسب البطالة في المجتمع .

٣. إيجاد فئات في المجتمع لم تستطع تجاوز هذه التحديات رغم الدعم الحكومي، ولاسيما عن طريق مفردات البطاقة التموينية .

٤. اتجه الإنفاق اتجاهاً استهلاكياً ولاسيما الحاجة الغذائية ولو بحددها الأدنى.

٥. ارتفاع نسب التضخم وانخفاض الادخار والاستثمار معاً.

هذه أبرز سمات هذه المرحلة ، ثم بعد ذلك دخل المجتمع ، وبصورة سريعة إلى مرحلة جديدة يمثلها الاحتلال الأمريكي المباشر للبلد بعد ٢٠٠٣ ، وهي مرحلة ليست أفضل حالاً مما سبقها من مشكلات ، بل إنها زادت تلك المشكلات سوءاً ، إذ صاحبها كثير من الأحداث، الأمنية، والنزوح القسري، والهجرة، ثم اتسع انهيار البنى التحتية، وتوقف في كثير من المصانع، والشركات الإنتاجية، وغياب الاستثمار، وزيادة نسبة التلوث نتيجة للاستخدام المباشر للأسلحة الملوثة، أو ما نتج من خراب في المرافق الحياتية، والخدمية المختلفة وضعف التخطيط لأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاستقرار، واستتباب الأمن، فضلاً عن القرارات التي تبناها الحاكم الأمريكي حينذاك، والمتعلقة بتسريح الجيش العراقي، والقوات الأمنية الأخرى المرتبطة به لما يمثله في

(١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإنمائي ، الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر،

تغذية سوق البطالة المستشرية في المجتمع، ومع أنّ أغلب تلك الشريحة أُحيل على التقاعد إلا أن ذلك لم يمنعه من المنافسة على فرص العمل رغم محدوديتها، وذلك يعود إلى عامل العمر إذ إنّ هذه الشريحة تقع ضمن الفئة النشطة اقتصاديًا هذا أولاً، أمّا ثانيًا فإنّ العامل النفسي للعمل لا يمكن تجاهله إذ إنّ الفرد في هذا العمر لا يستطيع نفسيًا، أو اجتماعيًا الجلوس بلا عمل، وهو قادر عليه، وراغب فيه، وثالثًا فإن ذلك أسهم بالشكل، أو آخر في تغذية الحوادث الأمنية داخل المجتمع، وبالتالي فإنّ الأحداث التي رافقت الاحتلال تقع جل أعبائها على المجتمع بجميع فئاته، إلا أنّ الفئات الأكثر ضعفًا فيه هي الأكثر تضررًا، التي ليس لها القدرة على مواجهه هذه التحديات^(١).

من تلك الفئات ما هو انعكاس لتلك الأحداث سواء بالشكل المباشر مثل الأرمال، والأيتام، أو غير المباشر كالعاطلين عن العمل، والمطلقات، لذلك أخذت الدولة، وعن طريق تفعيل برامج هذه المؤسسة لدعم هذه الفئات في محاولة لانتشالها من هاوية الفقر، ذلك لما يمثله الفرد الذي لا يستطيع تلبية حاجاته الأساسية سواء له، أو لأسرته من تهديد لأمن المجتمع؛ إذ ينتج عن ذلك سلوك منحرف للفرد في إشباع حاجاته تتمثل بمشكلات داخل المجتمع، لذلك شرع قانون شبكة الحماية الاجتماعية لأجل تطبيق أوسع لشمول فئات أخذت تتسع في المجتمع^(٢).

وقد أدت عوامل داخلية وأخرى خارجية إلى بروز ظاهرة الفقر داخل المجتمع العراقي، بجوانبها المختلفة الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والنفسية.

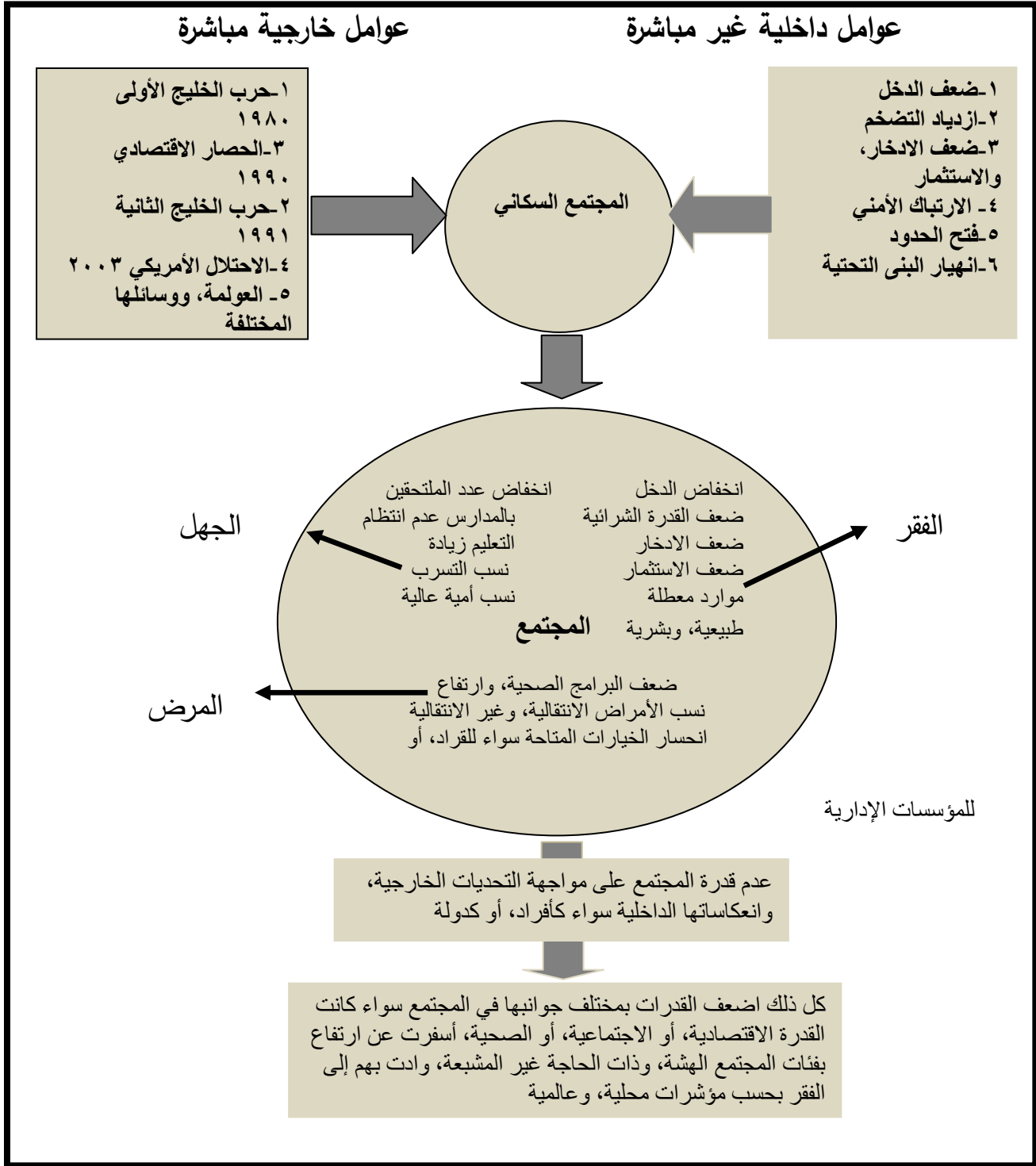
إذ عن طريق تفاعل هذه العوامل ازدادت نسب الفقر، والمرض، والجهل في المجتمع، وهي ثالوث الموت الذي يؤدي إلى إضعاف قدرات المجتمع الإنتاجية وعدم القدرة على مواكبة التطور الحضاري، وكما في الشكل (١) الذي يوضح بنية تلك العوامل.

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإنمائي، الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر، (مصدر سابق)، ص ٤.

(٢) جمهورية العراق، وزارة العدل، جريدة الوقائع العراقية العدد، ١٥٦٥، ٢٥/٢/٢٠٠٥، قانون شبكة الحماية الاجتماعية لعام ٢٠٠٥.

الفصل الأول: البنية الوظيفية لمؤسسة الحماية الاجتماعية، وعلاقتها بالمؤشرات السكانية - ٢٠ -

الشكل (١) الأسباب المباشرة ، وغير المباشرة التي أدت إلى توسع ظاهرة الفقر في المجتمع.



المصدر: من عمل الباحث، طبقاً لمسببات ظاهرة الفقر في المجتمع.

خلاصة القول ، إنَّ أي مجتمع يقع تحت هذه الظروف القاهرة تنبعث فيه العديد من المشكلات، والمتمثلة في تنافس الأفراد على تلبية حاجاتهم، وفعالياتهم الحياتية المختلفة، التي تطورت وتعددت مطالبها بفعل عدَّة تحولات اجتماعية واقتصادية إذ إنَّ شيوع النزعة الاستهلاكية وبروز الطبقة المادية في المجتمع، وتفاوت الدخل أصبح واسع بين أفراد المجتمع إذ إنَّه استقر في أيدي طبقة معينة من المجتمع، وهم المسؤولين الكبار وذوي النفوذ في الدولة وذلك لشيوع الفساد الإداري، وعدم استثمار المال العام بشكل مخطط وفعال ،أدى إلى تفكك الطبقة الوسطى فيه؛ إذ بدأ المجتمع وكأنه ينقسم إلى قسمين الأغنياء والفقراء، وهذا أدى إلى تنامي المشكلات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية ذلك بسبب تداخلها مع بعضها البعض أدت إلى زيادة ذوي الحالات الحرجة لمثل هذه الظروف مثل النساء وكبار السن وحتى الفئة الشابة التي تتمثل بالعاطلين عن العمل، أو الذين يعملون بأجر ناقص إذ إنَّهم لا يجدون فرص عمل متاحة ومناسبة لهم كما أنَّ المعاقين قد ارتفعت نسبتهم في المجتمع وهم جميعًا يفتقرون تعدد الخيارات بل ضعف قدرتهم وقلة خياراتهم جعل من الدولة مسئولة عن معالجة هذه الظروف ^(١)، والتي أدت بآلاف الأفراد إلى ضيق المعيشة بسبب قلة الدخل الذي دائماً ما يؤثر في جميع جوانب الحياة في كل المجتمعات، وفي محافظة ديالى، وقبل عام ٢٠٠٩ تجتمع جميع أقسام الحماية الاجتماعية تحت عنوان واحد هو دائرة الرعاية الاجتماعية في محافظة ديالى، التي افتتحت عام ١٩٨٨^(٢)، وكان البعض من أقسامها لم يستحدث بعد لكن مع عمليات التحديث وازدياد مهام هذه الدائرة، ومحاولة الدولة تغطية أوسع للفئات المشمولة برزت عمليات التخصص بالعمل في كل قسم من هذه الأقسام لإدارة شؤون المشمولين بقوانين، وآليات هذه المؤسسة، التي تقع ضمن اختصاص وزارة العمل والشؤون الاجتماعية؛ إذ يرأس كل قسم مدير يقع ضمن إدارته مجموعة من الشعب، والوحدات التابعة له، التي تقوم بواجباتها الموكلة إليها ضمن سياق عمل ذلك القسم مثل: شعبة الحاسبة، التدقيق، والمالية، الأضابير والخدمات.

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإنمائي، الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر، (مصدر

سابق)، ص ٨

(٢) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دائرة الرعاية الاجتماعية ديالى ، شعبة الأرشفة .

ثانياً: البنية الإدارية لمؤسسة الحماية الاجتماعية، وطبيعة عملها في محافظة ديالى

تُعدُّ مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى، ومركز ثقلها الإداري وهي مدينة تتمركز فيها أغلب المؤسسات الإدارية والخدمية في المحافظة، كالمديرية العامة لصحة ديالى ومديرية تربية ديالى، ومديرية الشرطة، ومديرية الجنسية، والجوازات، ومديرية الزراعة، ومديرية البلديات، ومديرية الطرق، والجسور ديالى، فإنَّ مؤسسة الحماية الاجتماعية في ديالى هي شأنها في ذلك شأن بقية المؤسسات الإدارية، والخدمية الأخرى التي تتمركز في هذه المدينة من المحافظة، لكن ذلك لا يعني خلو بقية الوحدات الإدارية الأخرى من فروعها، إذ إنَّ لهذه المؤسسة ممثلات في كل وحدة إدارية يتخذ مكانه في كل مجلس بلدي فيها، قد تتكون من رئيس وثلاثة إلى خمسة أعضاء في كل ممثليه، يتركز عملها على استقبال الطلبات سواء كانت اليدوية، أو البريد الإلكتروني؛ لمساعدة المستفيد في التقديم بعد إدخال العمليات التقنية الحديثة في عمل هذه الشبكة ترتبط مدينة بعقوبة مع بقية، وحدات القضاء الأخرى بشبكة طرق تربط أجزاء المحافظة مع بعضها البعض، كما وتربط المحافظة مع من حولها من المحافظات المجاورة، ومن هذه الطرق الرئيسية:

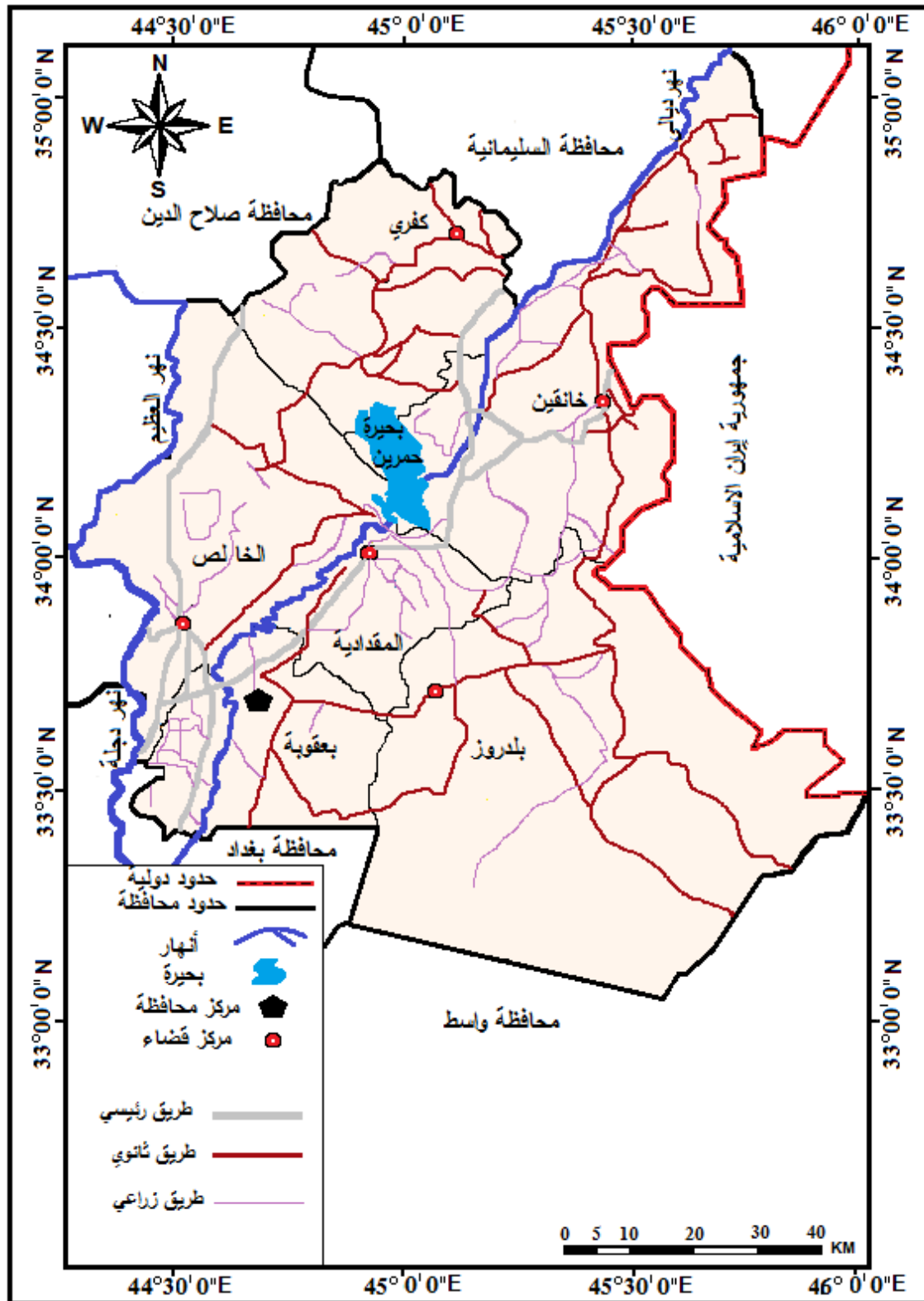
طريق بغداد - بعقوبة - جلولاء - خانقين، وطريق بغداد - بعقوبة - بلدروز - مندلي، وكذلك طريق بعقوبة - الخالص - كركوك - إلى المحافظات الشمالية،^(١) ، وكما في الخريطة (٣) وذلك يوفر سرعة، وسهولة الوصول من، مركز المحافظة واليها، ولاسيماً في الظروف الطبيعية، إذا ما استثنينا بعض المشكلات التي أثرت في ذلك، ومنها:

١. الجانب الأمني غير المستقر أحياناً.
٢. تعدد السيطرات، التي تؤدي إلى الازدحام، وذلك يعرقل تلك السهولة، ويؤدي إلى صعوبة المراجعة أحياناً لمن هو في حاجة إلى خدمات هذه الدائرة.
٣. ارتفاع تكلفة النقل المادية قد يكون سبب من أسباب عدم المراجعة.

(١) خضير عباس خزل التميمي، طرق السيارات في محافظة ديالى، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، ٢٠١٢،

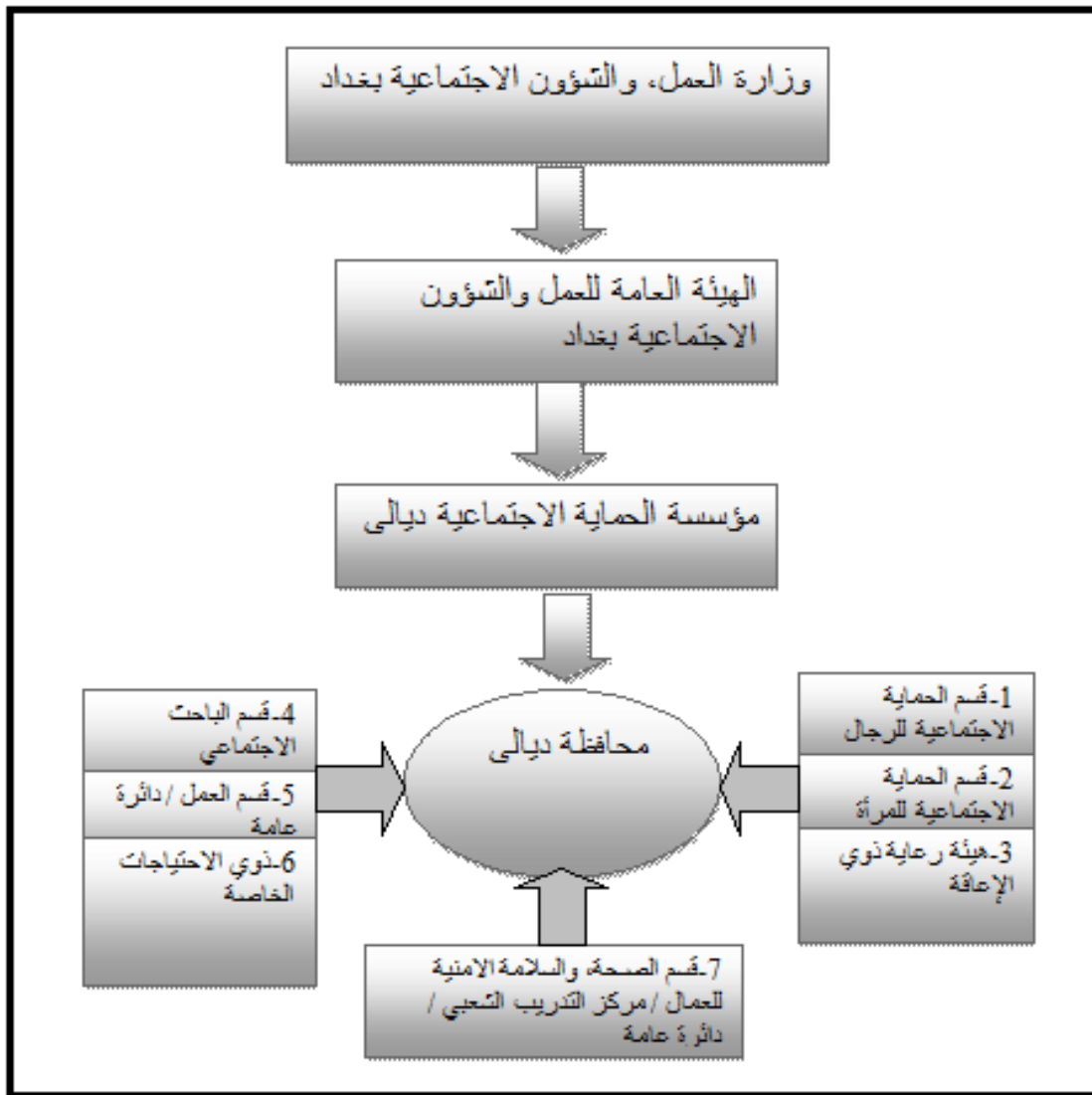
خريطة (٣)

طرق النقل التي تربط أفضية محافظة مع بعضها البعض، ومع المحافظات المجاورة



إذ يُعدُّ ذلك من الأمور التي تزيد من عملية إنفاق الفرد الاستهلاكي للوصول لدائرة الحماية الاجتماعية للمراجعة لأجل شموله، إذا كان ممن تنطبق عليه شروط القبول، والكثير ممن هم بحاجة لهذه المراجعات ليس لديهم القدرة المادية، أو الصحية لمواكبتها فتشكل بذلك عبئاً على أصحابها، تدير هذه المؤسسة عملها عن طريق آليات، وقوانين إذ تتشكل من عدّة أقسام، ودوائر ترتبط جميعها بالهيئة العامة في بغداد، وترتبط هذه الهيئة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية الشكل (٢) .

الشكل (٢) هيكلية مؤسسة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى لسنة ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على ، مؤسسة الحماية الاجتماعية ، ديالى .

أقسام شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى:

تعنى هذه الأقسام بتسيير عمل المؤسسة والفئات التي تستهدفها في المجتمع، ويتضمن عمل كل قسم من هذه الأقسام القيام بواجبات يمكن تفصيلها بالشكل الآتي:

١. قسم الحماية الاجتماعية للرجال: - يعنى هذا القسم بالفئات الهشة في المجتمع من الذكور، الذين تنطبق عليهم شروط الشمول؛ إذ يجب على المتقدم الذي يقل عمره عن (٦٤) أي ليس من فئة كبار السن) أن يكون قد سجل اسمه أولاً في مكاتب العمل (مكاتب التشغيل، والتدريب) كونه عاطل عن العمل معيل لأسرة حتى يتم شموله بالإعانة المادية، أمّا كبار السن الذكور فلا يشملهم هذا الإجراء، وكذلك العاجز، والمعاق، واليتيم، يضم القسم مجموعة من الشعب، والوحدات التي تسهم بإنجاز مهامه^(١)، والملاحظ أن هذا القسم يُعدّ المرجع لبقية الأقسام، وتوجد بعض المتعلقات المتداخلة بينه وبين بقية الأقسام نظراً لحدثة استحداثها، سواء عن طريق المشورة والتوجيه التي يقدمها أو عن طريق بعض المتعلقات كأولويات لبعض المستفيدين الذين حولت أضيابها إلى الأقسام الجديدة، وباستثناء قسم المرأة تعد بقية الأقسام أكثر التصاقاً بهذا القسم، وعملها بالتنسيق معه بشكل واضح، وصريح يظهر بوضوح في قسم الإعاقة مثلاً: إن هذا الأخير فقط يستقبل الفرد المعاق، وتدقق أولياته بالتنسيق مع وزارة الصحة، وبعد شموله يتولى قسم الرعاية تقيده في سجلات الشمول، وضمن حقل الإعاقة، ولكافة أنواع الإعاقة، الشكل (٣) يوضح العلاقة بين بعض الأقسام وقسم الرعاية الاجتماعية للذكور.

الشكل (٣) التعاون والتنسيق بين الأقسام داخل هذه المؤسسة لغرض ضمان نتائج أدق



المصدر: من عمل الباحث على هيكلية عمل هذه الأقسام.

(١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى، شعبة الشمول.

أما طبيعة عمل قسم الرعاية الاجتماعية للذكور فيمثله الهيكل التنظيمي الذي يمثله الشكل (٤) .

الشكل (٤) مخطط يمثل الهيكل التنظيمي لقسم الحماية الاجتماعية للذكور لعام ٢٠١٧



المصدر: من عمل الباحث: اعتمادًا على الهيكل التنظيمي لهذا القسم.

٢. قسم القروض:- وهو تابع لدائرة التشغيل، والعمل، الذي يؤدي عمله ضمن هذه المؤسسة ، إذ إنه يمنح قروضاً صغيرة ميسرة تقدّم قروضاً مدرة للدخل للمستفيدين منها، (على أنّ، ذلك يعتمد على طبيعة استثمارها بالتأكيد) ؛ إذ تمنح بشروط، ووفق استثمار خاصة بهذا القرض^(١) ، وهو من الآليات المساندة لشبكة الحماية الاجتماعية، وقد أطلق عام ٢٠٠٧، وبقيمة ٣٠ مليون دولار لمحافظة بغداد، و١٥ مليون دولار لكل محافظة من محافظات العراق^(٢) ، وذلك بغض النظر عن تباين الحجم السكاني، أو نسبة انتشار الفقر في تلك المحافظات، ويمكن أن يعرف القرض الميسر على أنه مبلغ من المال يمنح من دون فائدة إلى العاطلين (ذكورا، أو إناثا) بموجب قانون دعم

(١) الملحق (٣) استثمار القروض التي يملئها المستفيد .

(٢) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء ، مصدر سابق ، ص ٢١.

المشاريع الصغيرة المدرة للدخل لتأمين فرص عمل جديدة، وتقليص حجم البطالة أمّا الفئات المشمولة بالقروض هي: (١)

- الخريج تحت عمر ٤٥ سنة، وعاطل عن العمل
- العوائل التي فقدت معيّلها بسبب الأعمال الإرهابية
- الأفراد المعاقين
- ومن شروط منح القرض:
- أن يكون مسجلاً في مكاتب تسجيل العمل ضمن العاطلين عن العمل، أو معيّل لأسرة، وعاطل عن العمل، أو من الأسر ذات الدخل الواطئ، أو المعدوم، أو العوائل المهجرة.
- أو تكون امرأة معيلة لأسرة كان تكون أرملة، أو مطلقة، وليس لديها راتب من قسم المرأة، أو زوجها.
- ويجب أن يكون الفرد لا يتقاضى راتباً من شبكة الحماية، أو غيرها، وأن يكون عمره بين (١٨ - ٤٥ سنة) ، وأن يلتزم المشروع الصناعي بتعليمات وزارة الصحة والبيئة في الرقعة الجغرافية المقام فيها المشروع.
- أن يدير المستفيد مشروعه بنفسه، وأن يكون له كفيّل مستمر بالدوام في إحدى دوائر الدولة.

تمنح هذه القروض عن طريق التقديم على أحد برامجها الثلاثة، وهي:

١. قروض الصندوق. ٢. قروض الإستراتيجية. ٣. قروض الخدمات الصحية، ولا تختلف احدهما عن الأخرى سوى بالمدة الزمنية للتسديد، وطبيعة دفعات استلام القرض، وتسديده مع استثناء قروض الخدمات الصحية من شرط العمر، يمنح للمستفيد قرض بقيمة (٥ - ٨) مليون دينار عراقي، وبحسب طبيعة المشروع المستثمر بنسبة فائدة ٢% تدفعها الدولة للمصارف على إن يسدّد القرض في مُدّة (٨ سنوات) ، وقد يستثمر في الجانب الزراعي، تجاري، أو صناعي، أو بعض الأعمال المنزلية بالنسبة للنساء كالخياطة، أو بعض الصناعات الغذائية، أو الصالونات، والتجميل، يقدم خلالها المستثمر المستمسكات التي تؤمن له حصوله على القرض، الملحق (٣) ، وأنّ هناك

متابعة من لدن لجان ضمن القسم نفسه للمستفيدين من هذه القروض؛ لغرض متابعة المشروع، وضمان نجاحه، وإبداء الإرشاد، والتوجيه للمستفيد لغرض استثمار قرضه بالشكل المريح، وأن يدر عليه دخلا يسهم في سد حاجته المادية، التي تؤثر في كافة جوانب حياته الأخرى كالتعليم، والصحة^(١).

يدير هذا القسم مهامه أيضًا عن طريق الشعب، والوحدات التابعة له، وبالتنسيق مع الأقسام الأخرى، وتجدر الإشارة إلى أن قرض الصندوق يقسم على دفعتين، في حين يدفع قرض الإستراتيجية دفعة واحدة.

وقد يشترك أكثر من مستفيد في قيمة القرض الواحد، وطبقًا للضوابط الخاصة بذلك، يبدأ التسديد بعد سنة من استلام الدفعة الأولى، ومن ثم يقسم المبلغ على خمس سنوات، أو ثمانية بحسب نوع المشروع.

٣. قسم حماية المرأة: - يعنى هذا القسم بالمرأة، وأطفالها، التي توفي عنها زوجها، أو التي هجرها، أو طلقها سواء لديها أطفال أم لا، على أن لا تكون ممن تمنح راتبًا من أي جهة حكومية أخرى، وأن لا يكون لدى زوجها راتبًا تقاعديًا، أمّا الأم التي لديها أطفال فيمنح لكل طفل ٢٥ ألف دينار مع إعانتها، ولغاية الطفل الرابع، كما يشمل هذا القسم الأطفال الأيتام سواء يتيم الأب، أو الأبوين إذ تصدر بطاقة باسم الطفل الأكبر فيهم، وبتعهد من المعيل الذي تبني رعايتهم، وغالبًا ما تكون فتاه؛ لأنّ هذا القسم يعنى بالمرأة وفق هذه الضوابط.

كما تشمل المرأة المتزوجة، وليس لزوجها عمل، أو راتب، أي تحسب على العوائل ذو الدخل الواطئ، أو المعدوم، وكذلك كبار السن، واللاتي بعانيين من العجز، أو الإعاقة، كذلك بعض الحالات التي توضع تحت عنوان الحالات الخاصة، وهي دائمًا ما يقصد بها المتسولات، يتسم هذا القسم بحدائته، كما أنّ الفئات المشمولة قد أخذت بالاتساع نظرًا للظروف غير المستقرة التي يعيشها المجتمع. يقدم القسم خدماته على وفق الهيكل التنظيمي له، الذي يمثله الشكل (٥) يقع هذا القسم في مركز مدينة بعقوبة

(١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قانون دعم المشاريع الصغيرة وضوابط وتعليمات الإقراض لصندوق دعم

حي التكية، ويدير أعماله في بناية الشباب، والرياضة مجاور المديرية العامة لتربية ديالى، تشكل هذا القسم في عام ٢٠٠٩، وتخصص في عمله^(١)، وكان قبل ذلك مدمج مع قسم الرعاية الاجتماعية للرجال، وذلك لضرورة معالجة كثير من المشكلات التي تعانيها النساء والأطفال، سواء الاقتصادية منها، أو الاجتماعية عكستها ظروف تراكمية تبقى النساء الأكثر تضرراً منها فهي من الفئات الأضعف سواء بدنياً، أو مادياً، أو نفسياً، أو معنوياً، ولأجل تغطية أوسع للشمول، فقد تبنت الدولة أطراً جديدة، ومحدثة سواء ما يتعلق منها بالتشريعات والقوانين، أو آليات تطبيقها للحفاظ على تماسك الأفراد، أو الأسر من أجل تخطي هذه الأزمات التي يحاول المجتمع، وبكل آلياته اجتيازها، والحفاظ على بنيته من التفكك، والانحلال .

الشكل (٥) الهيكل التنظيمي لقسم حماية المرأة



المصدر: اعتماداً على الهيكل التنظيمي للقسم /قسم المرأة ديالى ٢٠١٦.

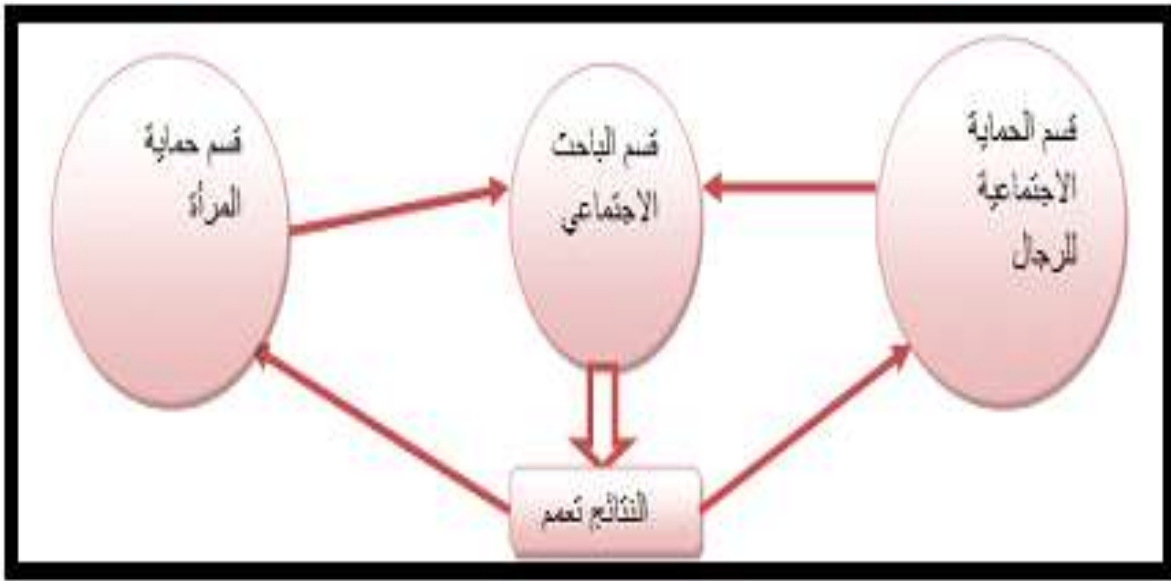
٤. **قسم الباحث الاجتماعي:** - ينهض هذا القسم بعمله عن طريق ارتباطاته البنائية بكل أقسام الحماية^(٢)، وإن كان بعض الأقسام مثل هيئة الإعاقة، وذوي الاحتياجات الخاصة فهما أكثر ارتباطاً بوزارة الصحة عن طريق التقرير الطبي الذي تعده لجنة خاصة فيها، وتقتصر مهمة الباحث في الإرشاد الذي يوجه إلى عائلة المعاقة لأجل رفع معنويات ذلك المعاق، وتشجيعه على التكيف مع طبيعة عوقه، كما يرتبط

(١) جمهورية العراق، وزارة العدل، الوقائع العراقية، العدد (٢٩٨٣) في ٦/٥/٢٠٠٩

(٢) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الحماية الاجتماعية ديالى، قسم الباحث الاجتماعي .

هذا القسم أيضًا بكل مستفيد من شبكة الحماية؛ إذ إنّه يأخذ على عاتقه العمل الميداني عن طريق الزيارات الميدانية المباشرة التي يقوم بها أعضائه من الباحثين الاجتماعيين للمستفيدين، وعن طريق مشاهدة المسكن، وطبيعة تأثيثه، والمادة التي بني بها المسكن وصلاحيّة شبكة مياهه، وما هي وسيلة الصرف الصحي فيه، ودائمًا ما يؤخذ بالحسبان الحاجات الأساسية التي بالتماس مع حياة الأفراد اليومية مؤشرًا للتمييز أكثر من الموجودات غير الأساسية، أو التكميلية، الشكل (٦).

الشكل (٦) طبيعة عمل قسم الباحث الاجتماعي

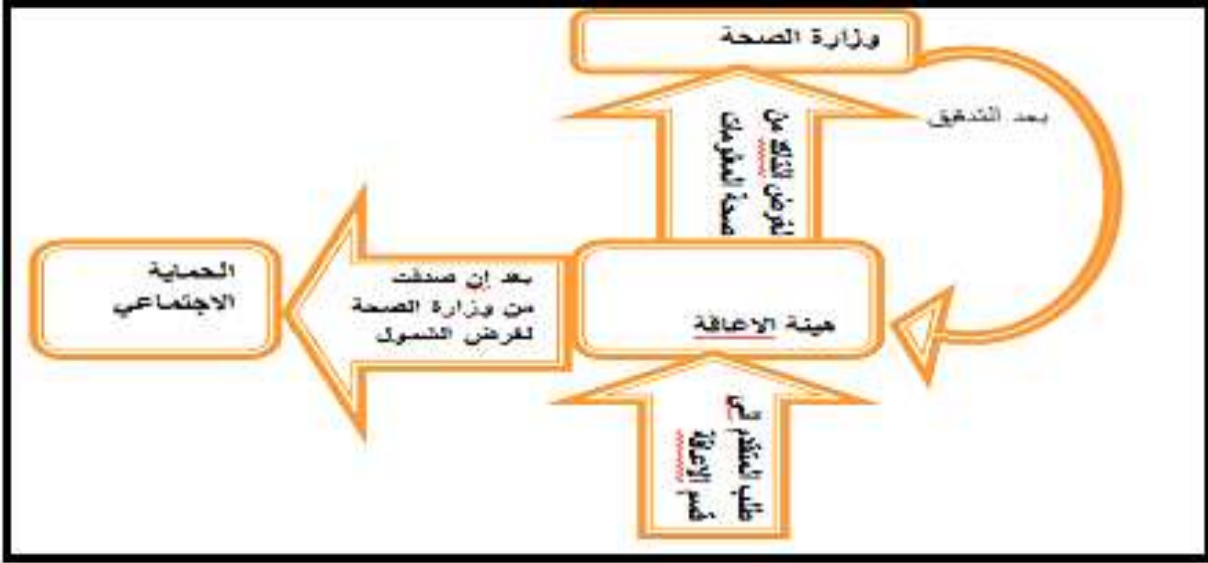


المصدر اعتمادًا على الهيكل التنظيمي للقسم الباحث الاجتماعي فرع ديالى .

٥- قسم رعاية ذوي الإعاقة: -يختص عمل هذا القسم بالمعاقين سواء بسبب المرض، أو منذ الولادة، أو بالشكل طارئ، إذ يعتمد على التقرير الطبي للفرد الذي تقره وزارة الصحة عن طريق لجانها المتخصصة وقد تعطى نسبة للعجز يتفاضل بها المتقدمين لطلب الإعانة بحسب نسبة الإعاقة وتتباين أسباب الإعاقة ما بين مجموعة من الأمراض يعد في مقدمتها الشلل الرباعي - المنغولي - الثلاسيميا - التخلف العقلي - وأمراض السرطان - وانفصام الشخصية - وكذلك الصم، والبكم، والمكفوفين، وهنا تمنح الإعانة بغض النظر عن العمر، كما يشمل من له عجز مرضي دائم، أو جزئي كذلك الذين يتعرضون إلى الحوادث كالسقوط من مكان مرتفع، أو الحوادث الأمنية، أو حوادث السير وبحسب نسبة العجز أيضًا يمنح الإعانة بشرط إن يكون قد بلغ خمسة عشرة عامًا فأكثر، إذ تمنح إعانة لمن هو يعيل ذلك المعاق بغض النظر عن الإعانة

المقدمة للمعاق نفسه^(١)، الشكل (٧)، لأجل مساعدته على رعايته، كما يمكن أن توفر للمعاق خدمات أخرى لكن بالشكل المحدود مثل توفير مقعد دراسي للمعاق الذي ليس عوقه عقلياً، أو حسيّاً، وسالم خلقياً، ولكنه بسبب طارئ أدى به إلى العوق الحركي مثلاً.

الشكل (٧) طبيعة عمل قسم ذوي الإعاقة



المصدر من عمل الباحث: اعتماداً على طبيعة عمل القسم .

٦. قسم ذوي الاحتياجات الخاصة:- يعرف المعوق حسيّاً هو ذلك الفرد الذي يعاني عجزاً في الجهاز الحسي كالمكفوفين، والصم، والبكم^(٢)، في حين عرفت وزارة التخطيط ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم أولئك الأشخاص الذين لديهم قصور رئيس في نوع أو أنواع عدد من الأنشطة التي يؤديها بسبب صعوبة تعزى إلى حالة بدنية، أو صحية، أو عقلية استمرت، أو من المتوقع إن تستمر لمدة ستة أشهر فأكثر، ويستثنى حالات العجز أقل من ذلك، والناجمة عن حالة طارئة مثل كسر في الساق مثلاً^(٣)، يُعد هذا القسم من الأقسام المؤهلة، الذي تأسس عام ١٩٨٩ في محافظة ديالى يضم ثلاثة وحدات مرتبطة به هي^(٤) :

(١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، قانون هيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، رقم (٣٨) لسنة ٢٠١٣ .

(٢) طلعت الوازنة، المعاقون وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٩٩٣، ص ١٢ .

(٣) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دليل إرشادي موحد للتعريف ومفاهيم، مصدر سابق، ص ١٧ .

(٤) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دائرة الرعاية الاجتماعية ديالى قسم ذوي الاحتياجات الخاصة .

أ. وحدة معهد الأمل للصم، والبكم.

ب. وحدة دار الدولة للبراعم (دار إيواء).

ج. وحدة حضانة الزهور.

يقع هذا القسم في مدينة بعقوبة الجديدة مجاور لمنتزه المسبح لا تفصله مسافة تذكر مع دار الدولة للبراعم (دار إيواء) يتقاسمان الموضع في ما بينهما، يقع بالقرب من الطريق العام الذي يربط أجزاء المحافظة، التي سبقت الإشارة له ، ويتبنى هذا القسم أداء أعماله عن طريق هذه والوحدات، وكلا بحسب اختصاصها، وهي:

أولاً:- وحدة معهد الأمل للصم، والبكم:

تتبنى هذه الوحدة مباشرة عملها متوجهة به إلى ثلاثة فئات من المعاقين في المجتمع، وتتمثل بالمكفوفين - الصم والبكم - والعمى الحركي إذ إنه يتولى تعليم وتأهيل هذه الفئة ممن فقدوا حاسة السمع أو ضعيفي السمع أو ممن فقدوا حاسة النطق أو ضعيفي النطق بدرجة شديدة أو ممن تكون قدرتهم الحركية ضعيفة كالذين لديهم عدم اتزان في السير ومن كلا الجنسين الشكل (٧) و(الملاحق ٤)، وذلك بالتنسيق مع وزارة التربية، واعتماد المناهج التي تقرها للمرحلة الابتدائية، وبكادر متمرس أعد لهذا الغرض على نفقة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إذ يحاولون التواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بلغة قريبة منهم يستطيعون إدراكها، والتواصل معها، وتلك اللغة تُعد مفهومة على المستوى العالمي، وأن ذلك الكادر متكون من (٢١) موظفًا أعد لهذا الغرض عن طريق تدريب وتأهيل دراسي مناسب، وكما هو مبين في الجدول (١).

الجدول (١)

أعداد العاملين في معهد الأمل لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة بعقوبة لعام ٢٠١٧

العنوان الوظيفي	العدد
معلمين بينهم مدير	١٣
باحث اجتماعي	٢
مترجم	١
حرفيين	٣
سواق	١
باحثة صحية	١
المجموع	٢١

المصدر: اعتمادًا على مقابلة شخصية مع السيدة سهيله علي الاركواري، مدير معهد الأمل بتاريخ ٢٥/٤/٢٠١٧.

تستقبل هذه الوحدة المستفيدين عن طريق معهد خاص بها أعد خصيصاً لهذا القرض، وهو معهد الأمل الذي يراعى ذوو الاحتياجات الخاصة عن طريق تقديم الخدمات التعليمية، والتربوية، والنفسية عبر المناهج التعليمية، والتربوية، فضلاً عن خدمات التأهيل والصحة للمستفيدين الهدف منها دمج المعاق في مجتمعه، ومساعدته في التكيف مع إعاقته، وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ المستفيد من هذا المعهد يعفى من أجور النقل، وكذلك الدراسة، وقد لا يكون ابناً لأسرة فقيرة، بل إنّ هذه الخدمة توجه لكافة أفراد المجتمع الذين يحتاجونها، كما انه يستقطب المستفيدين منه في مرحلة الدراسة الابتدائية فقط ، ولغة التواصل والتفاعل بين هؤلاء الطلاب ومعلميهم هي لغة الإشارة وطبقاً لمنهاج معتمد عالمياً في هذه اللغة هذا وقد بلغ عدد المستفيدين من خدمات هذا المعهد (٥٢) مستفيداً^(١)، كما في الجدول (٢)

الجدول (٢)

أعداد المستفيدين من معهد الأمل للصم، والبكم في ديالى لعام ٢٠١٧

القضاء/ الصف	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	المجموع
بعقوبة	١٦	٧	٦	٤	٢	٤	٣٩
المقدادية				١			١
الخالص	٦	١		٣	١		١١
خانقين	١						١
بلدروز							لا يوجد
كفري							لا يوجد
المجموع	٢٣	٨	٦	٨	٣	٤	٥٢

المصدر: اعتماداً على: دار الرعاية الاجتماعية /قسم ذوي الاحتياجات الخاصة / معهد الأمل للصم، والبكم ديالى.

(*) لا يقتصر قبول المستفيد من العوائل الفقيرة فقط بل من كافة أفراد المجتمع على إن يكون من ذوي الإعاقة البدنية.

(١) مقابلة شخصية مع السيدة سهيله علي الاركوازي، مدير معهد الأمل بتاريخ ٢٥/٤/٢٠١٧

من ملاحظة الجدول نجد أنّ لعامل المسافة المقطوعة أثراً في استقطاب مثل هذه الحالات ، إذ نجد قضاء بعقوبة قد استحوذ على أعلى نسبة من المستفيدين من هذه الخدمة بلغ عددهم (٣٩) طفلاً ، أي بنسبة ٧٥% من مجموعهم في المحافظة، يليه قضاء الخالص إذ بلغ عددهم (١١) طفلاً بنسبة ٢١%، وأيضاً يعود ذلك لقرب المسافة بينه وبين مركز مدينة بعقوبة، كما أنّنا نجد انخفاضاً لأعداد الأطفال بحسب مدة الدراسة ، إذ إنّها ارتفعت في الصف الأول لتعود وتنخفض في الصفوف اللاحقة تدريجياً، وقد يكون لخصائص السكان التعليمية والاجتماعية، والاقتصادية؛ إذ إنّها، وبحسب ما أفادت به مديرة المعهد إن فيهم من هم أبناء لأسرة متعلمة، وذات مكانه اجتماعية واقتصادية جيدة في المجتمع وهذا أمر طبيعي إذ كلما زاد جهل الأسرة أهمل فيها ذلك الفرد المعاق إذ إنّهم يرون فيه عائلة عليهم فيترك من دون تعليم، أو توجيه في الغالب ويعدّون أنّ ذلك قضاءً من الله تعالى^(١)، بيد أنّ أحد أهم أسباب مثل هذه الحالات تنتج عن أسباب وراثية أهمها زواج الأقارب^(٢).

الشكل (٧)

طبيعة عمل معهد الأمل لذوي الاحتياجات الخاص ٢٠١٧.



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على: الهيكل التنظيمي لهذا القسم، وطبيعة عمله لعام ٢٠١٦ .

(١) مقابلة مع أسرة لديها اثنين من أبنائها صم وبكم تسكن في قضاء بعقوبة (قاطون الرازي) بتاريخ ٢٥/

٢٠١٧/٤

(٢) طلعت الوزنة، (مصدر سابق)، ص ١٩.

المشكلات التي يعاني منها المستفيد من معهد الأمل: (١)

أ. تقليص خدمات النقل واقتصارها على مركز قضاء بعقوبة إذ إنّه أدى إلى حرمان من هم بحاجة إلى هذه الخدمة من الوصول لها، ولاسيّما من بقية أفضية المحافظة لبعدها المسافة، إذ لا توجد خطوط نقل لبقية أفضية المحافظة ونواحيها ممّا يحرم الكثير من الأطفال من حقهم في التعليم، ولاسيّما ذوي المستوى المعيشي المنخفض.

ب. عدم وجود معهد تأهيلي في المحافظة لالتحاق به بعد الدراسة الابتدائية.

ج. الوضع الأمني من المشكلات التي يعانيها المستفيد من المعهد؛ إذ إنّه أدى إلى عزوف الكثير من العوائل عن إلحاق أطفالها بهذا المعهد.

د. الحاجة إلى حملات توعية وتثقيف شعبي بأهمية هذه الخطط والمستوى من التعليم عن طريق القنوات الإعلامية في وزارة التربية لتشجيع الأسر التي لديها أطفال معاقين من الالتحاق بهذا المستوى من التعليم مع ضرورة توفير الدعم المادي والمعنوي لهم .

هـ. عدم وجود عناية في هذه الشريحة بعد الدراسة من قبل الدولة فسابقاً كانت الدولة تتابع هذا المعاق عن طريق تسهيل دراسته في مدارس، ومعاهد خاصة في بغداد تتفق عليها وزارة العمل، كما تفتح بعض الورش، والجمعيات الخاصة بهم تتولى استثمار أعمالهم وتسويقها، وذلك بعد تأهيلهم على مهن معينة، وبدعم منها^(٢) .

ثانياً: - وحدة دار الدولة للبراعم/ فرع ديالى: - تُعدُّ هذه الدار المأوى والأسرة معاً

لمن قد فقد الأسرة، أو فقد المسكن، وهي التي تتولى رعاية الصغار والأحداث من الأيتام الذين فقدوا أحد الوالدين أو كلاهما، وكذلك حالات التفكك الأسري؛ إذ تستقبلهم في دور الإيواء المختصة لتوفر لهم الإيواء، وتحاول أن تحل محل الأسرة لهم، وتقدم كافة الخدمات الاقتصادية، والتربوية، والنفسية، وتأهلهم ليكونوا أفراداً أسوياء في المجتمع في المستقبل، تقبل الأطفال من ١ يوم إلى ٨ سنة، وبحسب استمارة معدة لهذا الغرض، الملحق (٥).

(١) مقابلة شخصية مع السيدة سهيلة علي الأركوازي، مدير معهد الأمل بتاريخ ٢٥/٤/٢٠١٧

(٢) مقابلة مع السيدة مديرة معهد الأمل، سهيلة علي الأركوازي، بتاريخ ٢٥/٤/٢٠١٧.

إذ تستقطب هذه الدار من ليس لديه أسرة تؤويه وان المستفيدين من خدمة الدار هم حصراً من سكنه مركز قضاء بعقوبة ، ولم تستقبل الدار مستفيدين من أفضية المحافظة طيلة مدة إدارتها للدار^(١) وعزت ذلك لممارسات اجتماعية سلبية في المجتمع إذ إنَّها تعتقد بوجود معيّلين يتعسفون بسلب حرية هؤلاء الصغار والأحداث إذ يجبرون من ذويهم على أعمال شاقة بالنسبة لأعمارهم، وترك المدرسة في سبيل ذلك لكن لكون هؤلاء الأطفال غالباً ما يكونون أيتاماً قد توفي عنهم إباؤهم، أو أمهاتهم، وتولى العناية بهم أقاربهم، وبذلك لا يسمح لهم بارتياح الدار بلغ عدد مرتادي دار البراعم أنّ عددهم (١٢) فرداً^(٢) موزعين بين الطفولة وإحداث، تتراوح أعمارهم بين السنة السابعة والخامسة عشرة، كما أنّهم جميعاً قد التحقوا بالمدرسة ومنهم من اجتاز المرحلة الابتدائية إلى المتوسطة^(٣) كما هو مبين في الجدول (٣).

الجدول (٣)

أعداد الملحقين بدار الدولة للبراعم وبحسب سبب الدخول ومنطقة السكن لعام ٢٠١٦

منطقة السكن	المرحلة الدراسية			العدد	سبب الدخول
	الإعدادية	المتوسطة	الابتدائية		
١/ الهويدر ٢ / المفرق بعقوبة ٥ القاطون	-	٣	٥	٨	يتيم الأب
بعقوبة / المفرق			١	١	تفكك اسري
بعقوبة المركز			١	١	يتيم الأبوين
بعقوبة المركز			٢	٢	يتيم إلام
		٣	٩	١٢	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على:- دار الدولة للبراعم فرع ديالى سجلات الدار واستمارة الالتحاق بالدار لعام ٢٠١٧ (بيانات غير منشورة) .

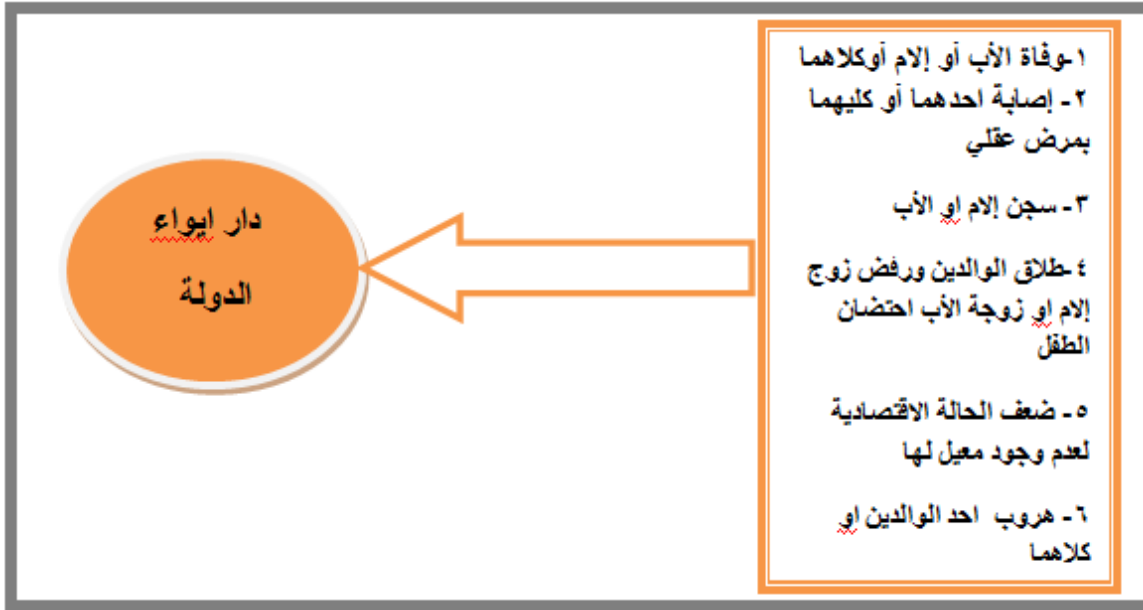
تقدم الدار لكل مستفيد مبلغ قدره ٧٥ ألف دينار عراقي شهرياً يستقطع منها (٢٥) ألف دينار، كإمانات ضماناً للطفل حين بلوغه الثامنة عشرة، وان جميع الخدمات الأخرى توفرها الدار على نفقة الدولة سواء المأوى، والمأكل، والملبس، والتعليم، والصحة والشكل (٨) يوضح الأسباب التي تؤدي الى الالتحاق بدار البراعم في محافظة ديالى

(١) مقابلة مع مديرة دار الدولة للبراعم السيدة أميرة حسن عبد الله بتاريخ ٥/٥/٢٠١٧.

(٢) ملحق (٥) استمارة الالتحاق بدار الدولة للإيواء فرع ديالى لعام ٢٠١٦ .

(٣) مقابلة مع مديرة دار الدولة للبراعم السيدة أميرة حسن عبدالله بتاريخ ٥/٥/٢٠١٧.

الشكل (٨) الأسباب التي تؤدي بالمستفيد إلى الالتحاق بدار الإيواء



المصدر: اعتمادًا على استمارة ضوابط قبول المستفيد في هذه الدار الملحق (٥)

ثالثاً:- وحدة حضانة الزهور:- تعد هذه الحضانة من متطلبات دار الإيواء، ومعهد الأمل؛ إذ تستقبل هذه الحضانة الأطفال دون الخمس سنوات ممن يودعون بالدار، كما أنّ الموظف في هذه الدار، أو في معهد الأمل له حق إن يودع أطفاله في هذه الحضانة، ويخصص الباقي من قدرتها الاستيعابية لاستقبال الأطفال من مختلف شرائح المجتمع لغرض توفير مصدر دعم مادي تابع لوزارة العمل، ولا بد من الإشارة إلى إن جميع الأطفال في حضانة الزهور حالياً من غير الأطفال التابعين لدار الإيواء او معهد الأمل أو من أبناء موظفيها وإنما من شرائح مجتمع مدينة بعقوبة^(١).

٧. **قسم عمل ديالى /مركز التدريب الشعبي:-** وهو تابع لدائرة التشغيل والقروض الشكل (٩) يتواصل هذا القسم مع المستفيدين منه عن طريق آليات عمله المعلنة، والمنظمة بقانون إذ يجب على كل متدرب أن يكون قد سبق وسجل في مكاتب العمل عاطل عن العمل، ومتى ما افتتحت دورات تدريب أو ورشات عمل التي دائماً ما تنظم بالاتفاق، والدعم من البنك الدولي وكذلك منظمات عربية ودولية على سبيل التعاون المشترك للمساعدة في مكافحة الفقر والبطالة ويعلن عنها وتستقطب هؤلاء العاطلين عن العمل من كلا الجنسين، أمّا طبيعة الإفادة من هذه الدورات من قبل المستفيد فتأخذ

(١) مقابلة مع مديرة الحضانة ، أميرة حسن عبدالله بتاريخ ٢٠١٧/ ٥/٤

الشكلين الأول: تدريب المستفيد على مهنة يمكن استثمارها في عمل، والثاني: مادي إذ تمنح للمتقدم منح مالية يومية، أو شهرية خلال المدة الزمنية للدورة فقط، وبحسب الجهة المانحة تتراوح ما بين (٥-٢٥) ألف دينار عراقي تدفعها المنظمات العراقية، وثلاثة عشر دولاراً تدفعها المنظمات الدولية كالمنظمة الكورية ذلك لتشجيع المستفيد على مواصلة التدريب، والتعلم، والإفادة منه مستقبلاً، كما يتم إعطائهم عدة العمل، وبحسب نوعه فالخياطة مستلزمات خياطة، والتأسيس عدة كهربائية مع مولدة صغيرة، ومن المنظمات العربية كويتية، وإماراتية، التي تعطي لكل متدرب (٧٥ ألف دينار عراقي) مع عدة العمل، فضلاً عن دورات بالتعاون المباشر بين البنك الدولي، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية بلغ عدد المتقدمين لهذه الدورات (٩٧٦) شخصاً لعام ٢٠١٦ ذكوراً، وإناثاً^(١)، ومن هنا يمكن القول: إنَّ هذه البرامج لها مردود ايجابي على الفرد ليس مادياً فقط بل عن طريق التدريب، والتأهيل الذي يمكن للفرد الاستفادة منه كأساس لفكرة عمل قد تساعد الفرد على ممارستها مستقبلاً عن طريق استغلال عدة العمل الممنوحة مثلاً، وقد يطور ذلك.

الشكل (٩)

الهيكل التنظيمي لمركز التدريب الشعبي ديالى لعام ٢٠١٧



المصدر: الهيكل التنظيمي لهذا القسم لعام ٢٠١٧ .

(١) مديرية العمل والشؤون الاجتماعية، مركز التدريب الشعبي /ديالى بيانات (غير منشورة) ٢٠١٧.

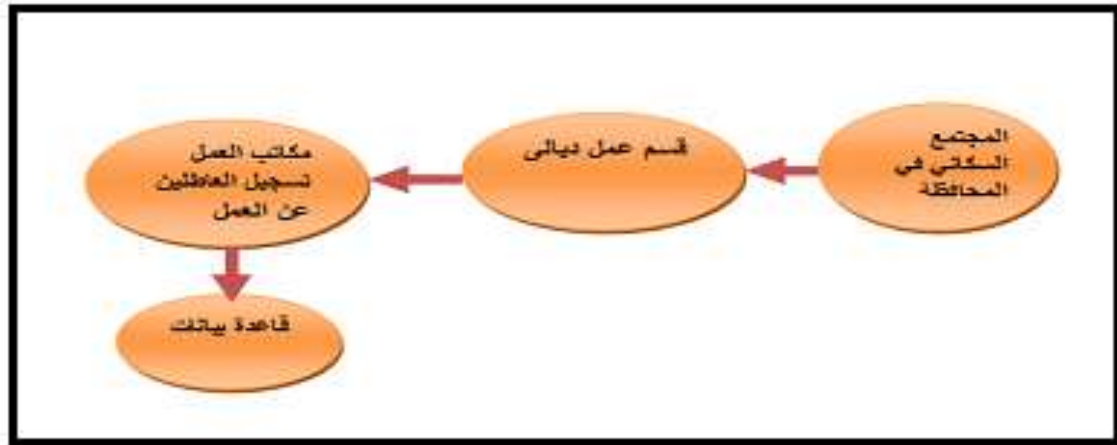
نشاطات مركز تدريب ديالى:

تركز هذه الورش بالنسبة للذكور على تأسيس الكهرباء، واللغة الانجليزية، والحاسبات، والحدادة، وورش الصيانة في حين تتجه ورشات عمل الإناث نحو الخياطة، تعلم اللغة الانجليزية، تعلم الحاسبات، الصناعات الغذائية المنزلية، والإكسسوارات، والصالونات، يحدد عمر المتقدم بـ (١٥-٥٠) سنة، يفترض أن يكون المتقدم للمركز إما عاطل عن العمل، وإما معيل لأسرة ذات الدخل الواطئ^(١).

قسم العمل/ تسجيل العاطلين عن العمل:

هو تابع لدائرة التشغيل، والقروض يتناول هذا ضمن عمله تسجيل العاطلين عن العمل سواء كانوا ذكوراً، أو إناثاً وبالأعمار والمستويات الدراسية كافة، وبعد التسجيل يسلم الفرد باج مثبت فيها تسلسل، وعند توفر فرصة عمل في أحد الدوائر يخاطب هذا القسم ليرشح أحد المسجلين فيه ، الشكل (١٠) .

الشكل (١٠) طبيعة عمل قسم العمل في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦



المصدر: اعتماداً على الهيكل التنظيمي لهذا القسم لعام ٢٠١٧.

حقيقة الأمر أنه يعطي أرقاماً، ولا يملك آليات عمل لمعالجتها ، إذ بلغ مجموع المسجلين كعاطلين عن العمل في هذا القسم إلى (٢٠٥١٤٨) أي بنسبة ٢٢% من مجموع الفئة الناشطة اقتصادياً، وباللغة (٩٣١٠١٧) في محافظة ديالى لعام

(١) مقابلة مع السيدة أشواق ضعيف رميض، مدير عمل الورش النسائية في ٥/٥/٢٠١٧

الفصل الأول: البنية الوظيفية لمؤسسة الحماية الاجتماعية، وعلاقتها بالمتغيرات السكانية -٤٠-

٢٠١٦^(١) ومن الجدول (٤) والشكل (١٤) يبين ان عدد الذكور عاطلين بلغ (١٧٢١٨٧) عاطلا بنسبة ٨٤% من مجموع العاطلين المسجلين، وبلغ عدد الإناث العاطلات (٣٢٩٦١) أي بنسبة ١٦% من مجموع المسجلين عاطلين عن العمل ان انخفاض نسب العاطلات الإناث المسجلات في قسم العمل يعزى الى عدم إيجاد حلول جادة لتوفير فرص عمل لهن او الحصول على الإعانة المادية أمّا الرجال فذلك قد يساعدهم في الحصول على الإعانة لكونهم أصحاب اسر، وعاطلين عن العمل.

الجدول (٤)

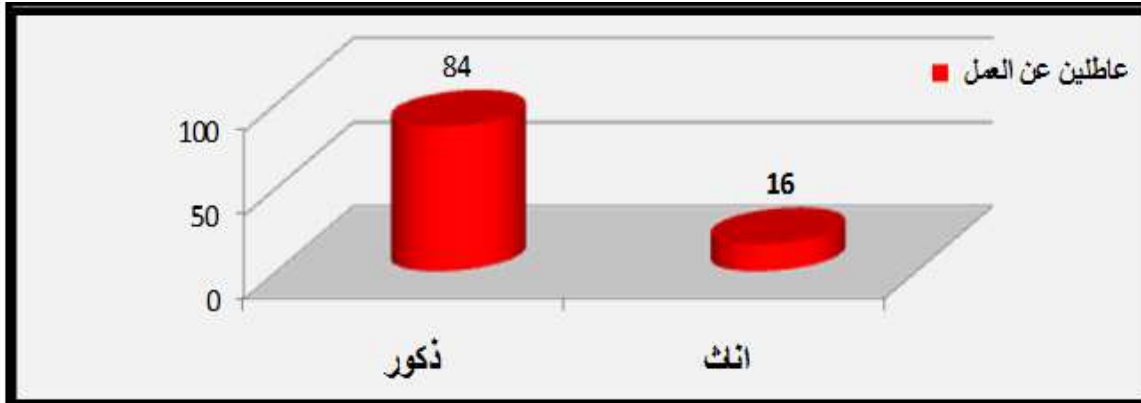
عدد المسجلين في مكاتب عمل محافظة ديالى كعاطلين عن العمل لعام ٢٠١٦

النسبة (%)	عدد المسجلين في مكاتب عمل محافظة ديالى	
٨٤	١٧٢١٨٧	الذكور
١٦	٣٢٩٦١	الإناث
١٠٠	٢٠٥١٤٨	المجموع

المصدر: مديرية العمل والشؤون الاجتماعية /قسم عمل ديالى

هذا يفسر عدد العاطلين عن العمل المشمولين بمنح الحماية الاجتماعية إذ بلغ عددهم (١٣٩٩٤)^(٢) مستفيداً في منطقة الدراسة.

الشكل (١١) نسبة المسجلين العاطلين عن العمل بحسب الجنسفي محافظة ديالى لعام ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٦) .

(١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، تقدير سكان محافظة ديالى ، بحسب الفئات الخمسية والبيئة، الجدول (٧) لعام ٢٠١٦، ص ٢٤.

(٢) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، مديرية العمل والشؤون الاجتماعية /قسم عمل ديالى، شعبة الحاسبة ، بيانات غير منشورة ٢٠١٦.

ثالثاً: الأهداف التي تبناها مؤسسة الحماية الاجتماعية في المجتمع العراقي:

يأتي في مقدمة أهداف هذه المؤسسة^(١):-

١. ضمان كرامة الأفراد وصيانتها في المجتمع.
٢. تفادي الآثار السلبية على الأسرة وأولادها في الحاضر والمستقبل.
٣. جعلهم يساهمون، ويندمجون في بناء المجتمع.
٤. تفادي المشكلات التي تنتج عن عدم تلبية الحاجة الملحة لهذه الفئات، وانعكاسها السلبي على المجتمع.
٥. الارتقاء بالمجتمع إلى مصاف المجتمعات المتقدمة التي توفر لها حكوماتها مستلزمات، ووسائل الحياة الكريمة.

إذ إنّ دعم الأسر ذات الدخل الواطئ، أو معدومة الدخل واجب مرحلي يتقلص مع تقدم الاقتصاد، ورفاهية المجتمع، أمّا محاولة تمكين الطفل المعاق، أو اليتيم فإنّ هدف الدعم هو الطفل ذاته؛ لما يمثله الطفل في مستقبل المجتمع، ودعم المعاق واجب أخلاقي أيضاً على المجتمع، وآليات ضمانه عن طريق تقديم هذه الخدمات لأجل تمكينهم من التغلب على مشكلاتهم، وتغلب المجتمع معهم على بعض مشكلاته فيما لو تركت هذه الفئات دون دعم، وما يترتب على ذلك من سلبيات^(٢)، ويصب جميع ذلك ضمن أهدافها في التصدي للفقير، ومكافحته داخل المجتمع، ورفع المستوى المعاشي للأفراد، والأسر دون خط الفقر، والتأسيس لتكافل، وضمن اجتماعي في المستقبل^(٣) فتحاول التخفيف من أعباء الفقر، والتصدي له عن طريق هذه الوسائل، والآليات لدعم سكان المحافظة الذين هم بحاجة للدعم، وطبقاً لآليات العمل ذاتها التي اشرنا لها، وأنّ إطلاق هذا البرنامج الواسع في المحافظة جاء نتيجة لواقع الاقتصادي، والاجتماعي، والصحي، وانعكاساته السلبية بعد تدني مستوياتها للأسباب التي نوهنا عنها، وتراكماتها الزمنية الذي جعل من هذه المؤشرات أسباباً لارتفاع نسب السكان الذين هم بحاجة للدعم نظراً لتدني مستوياتها سواء على المستوى العام في العراق أو على مستوى منطقة الدراسة.

(١) جمهورية العراق ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قانون الرعاية الاجتماعية رقم (١٢٦) لسنة ١٩٨٠ .
(٢) جمهورية العراق ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قانون الرعاية الاجتماعية رقم (١٢٦) (المصدر نفسه).
(٣) جمهورية العراق ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية قانون الحماية الاجتماعية رقم (١١) لسنة ٢٠١٤ .

رابعاً: تكاليف برامج الحماية الاجتماعية:

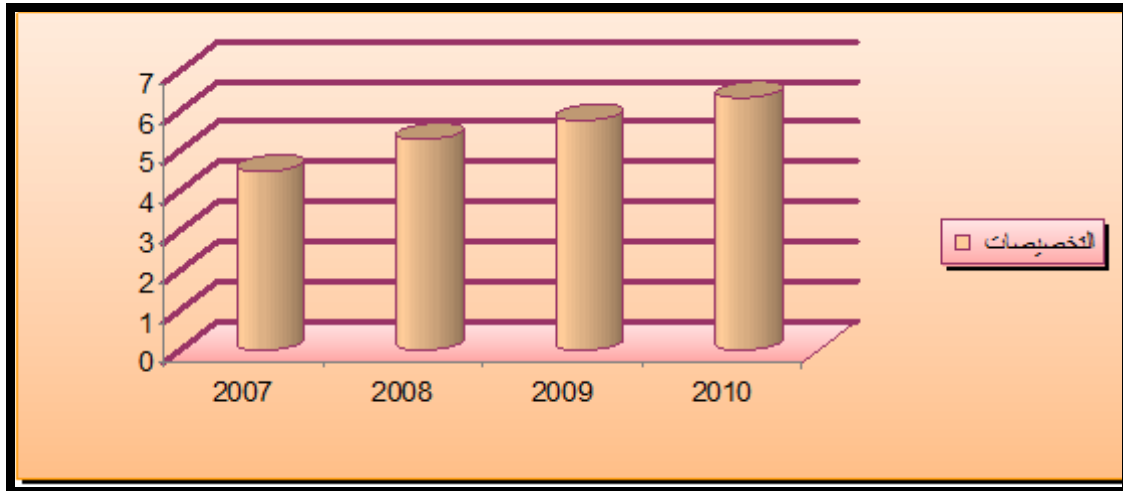
تُعدُّ برامج الحماية الاجتماعية ذات تكلفة اقتصادية كبيرة،^(١) وهي جزء من برامج الحكومة لتخفيف الأعباء التي تعاني منها الفئات الفقيرة والمهمشة في المجتمع، ولاسيما الاقتصادية منها إذ عُدَّت كُلُّ أسرة يقل دخلها عن دولار واحد يومياً أسراً تعيش تحت خط الفقر، وجاء مشروع شبكة الحماية الاجتماعية لمساعدة شرائح هي بحاجة ماسة إلى الرعاية عن طريق تقديم العون المادي، والاجتماعي، وإنَّ أبرز ما يوضح هذه العناية هو التخصيص المالي الذي رصد له ضمن الموازنة، الذي يمثل الجدول (٥)، والشكل (١٢) اللذان يمثلان الموازنة المخصصة لبرنامج شبكة الحماية الاجتماعية، وبحسب سنوات مختارة

الجدول (١) التخصيص المالي المرصود لشبكة الحماية لسنوات مختارة في العراق.

السنوات	التخصيصات / مليار دولار
٢٠٠٧	٤,٤٨
٢٠٠٨	٥,٢٨
٢٠٠٩	٥,٧٦
٢٠١٠	٦,٣٣

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الموجز الإحصائي لعام ٢٠١٥، ص ١٣.

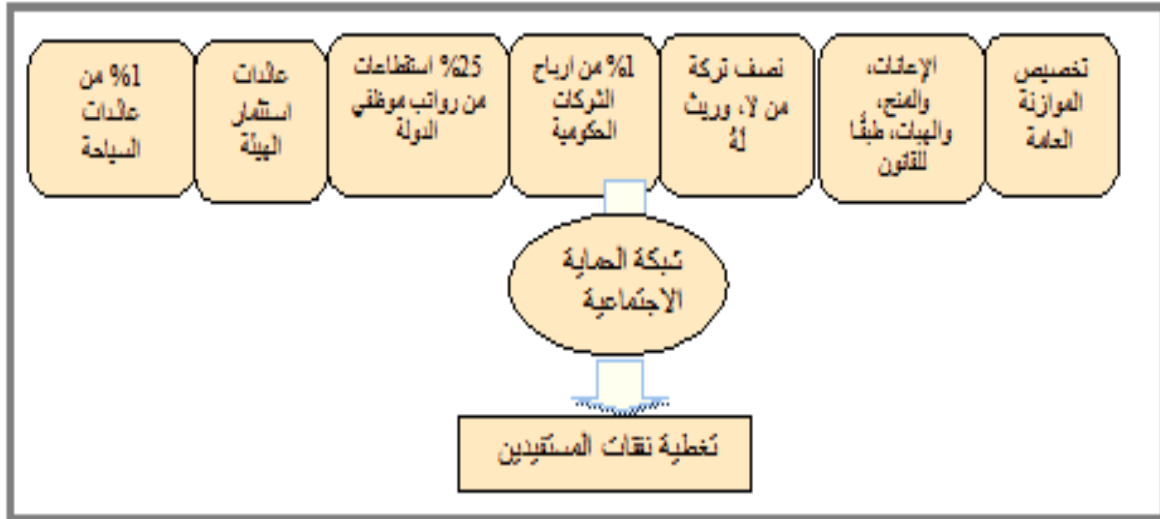
الشكل (١٢) التخصيص المالي المرصود لشبكة الحماية لسنوات مختارة في العراق .



المصدر اعتماداً على الجدول (١)

- تتكون إيرادات شبكة الحماية الاجتماعية من^(١):
- التخصيصات المالية من الموازنة العامة للدولة.
 - الإعانات، والمنح، والهبات، طبقاً للقانون وفقاً لقانون رقم ١١، لسنة ٢٠١٤.
 - نصف تركة من لا وارث له.
 - ١% من إرباح الشركات الحكومية.
 - ٢٥% استقطاع من رواتب موظفي الدولة، والمكلفين بالخدمة العامة.
 - عائدات استثمار أموال الهيئة.
 - ١% من عائدات السياحة، ولا زالت هذه التقسيمات قيد المناقشة والتداول، الشكل (١٣)، حيث تدفع الأموال إلى المشمولين ببرنامج الحماية الاجتماعية، وبشكل دوري ما لم يتم مخالفة قوانينها النافذة، أمّا بالنسبة لسقف الإعانة فهي تمنح بحسب عدد أفراد الأسرة، وكما هو مبين في الجدول (٦) والشكل (١٤)، الذي يوضح توزيع دخل الإعانة.

الشكل (٣) إيرادات شبكة الحماية الاجتماعية



المصدر: من عمل الباحثة: اعتماداً على قانون الحماية الاجتماعية المعدل لعام ٢٠١٤، ص ٢٢.

كانت تمنح ٥٠ ألف دينار عراقي للفرد الواحد تزداد ٢٠ ألفاً مع زيادة عدد الأفراد حتى تبلغ ١٢٠ ألف لأربعة أفراد فأكثر هذا قبل المباشرة ببرنامج الحماية الاجتماعية، أمّا بعد التطبيق في بداية ٢٠٠٧ حصلت زيادة بنسبة ٢٥% للإعانة الممنوحة، فضلاً عن

(١) جمهورية العراق، وزارة العدل، الوقائع العراقية، قانون الحماية الاجتماعية المعدل رقم ١١ لسنة ٢٠١٤، العدد ٤٣١٦ بتاريخ ٢٤/٣/٢٠١٤.

الفصل الأول: البنية الوظيفية لمؤسسة الحماية الاجتماعية، وعلاقتها بالمؤشرات السكانية -٤٤-

جعلها تدفع كل شهرين بدلاً من ثلاثة أشهر ثم عاودت زيادة النسبة في عام ٢٠١٤ إلى نحو ٤٠% .

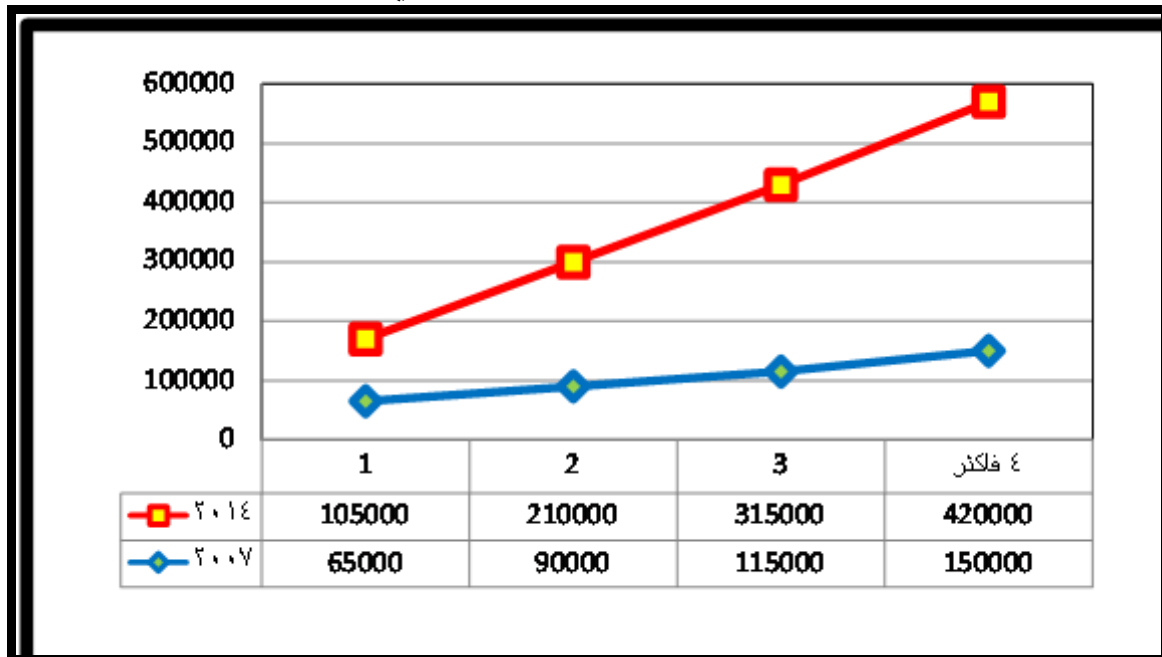
الجدول (٦) توزيع الإعانة المادية لشبكة الحماية الاجتماعية بحسب عدد أفراد الأسرة في العراق لسنة ٢٠٠٧ و٢٠١٤ بالدينار العراقي

السنة	عدد أفراد الأسرة	١	٢	٣	٤ فأكثر
٢٠٠٧	مبلغ الإعانة (الف دينار) شهرياً	٦٥	٩٠	١١٥	١٥٠
٢٠١٤		١٠٥	٢١٠	٣١٥	٤٢٠

المصدر: وزارة العمل والشؤون الاجتماعية/ دائرة الحماية الاجتماعية/ ديالى.

علما إن جميع من يسجل بمنح الإعانة يسجل كأ أسرة، وإن كان فرداً نظراً للقوانين الإدارية السائدة، وإن متوسط حجم الأسرة يبلغ ٥ أفراد^(١)

الشكل (١٤) توزيع الإعانة المادية لشبكة الحماية الاجتماعية بحسب عدد أفراد الأسرة في العراق لسنة ٢٠٠٧-٢٠١٤ بالدينار العراقي



المصدر: اعتماداً على الجدول (٢)

خامساً: دور مؤسسة الحماية الاجتماعية في مكافحة الفقر في المجتمع:

تتوجه خدمات مؤسسة الحماية الاجتماعية داخل المجتمع السكاني إلى تلك الفئات الأكثر حاجة التي دائماً ما يطلق عليها الفئات الهشة: وتعرف هشاشة المجتمع أو الأسرة

(١) . وزارة العمل والشؤون الاجتماعية/ دائرة الحماية الاجتماعية/ ديالى.

أو الفرد بأنّها قدرته على التكيف مع الصدمات، أو الصعوبات التي يواجهها نتيجة أسباب منها الجفاف، والأزمات الاقتصادية، أو الصراعات، والحروب، والاضطرابات، وأنّ هذه القدرة على التكيف ترتبط بخصائص المجتمع والأسرة وطرائق معيشتهم والإستراتيجيات الغذائية التي يتبعونها^(١)؛ ونتيجة لأسباب متعددة، وتراكمية في مقدمتها: ١. الحروب المتكررة. ٢. الحصار الاقتصادي. ٣. غياب التخطيط، والتنسيق بين هذه القطاعات. ٤. السمة الربعية الملازمة للاقتصاد العراقي.

جعلت من هذا الاقتصاد ضعيفاً ولاسيماً وقت الأزمات، وعدم ثبات أسعار النفط العالمية، قد ظهرت فئات من السكان تعاني من صعوبة في توفير احتياجاتها الضرورية لاستمرار فعاليتها الحياتية المختلفة أدى إلى ضرورة زيادة فعاليات هذه المؤسسة لتسهم في محاولات الحد من تلك الصعوبات التي تتمثل بقلّة الدخل؛ نتيجة لغياب معيل الأسرة، أو عدم وجود فرص عمل لتفشي ظاهرة البطالة في المجتمع، كما أنّ سياسة الانفتاح الاقتصادي، وفتح الحدود للبضاعة المختلفة، وعدم ضبط أسعار السوق، والتوجه نحو الخصخصة بالخدمات المختلفة من دون تخطيط مسبق أدى إلى تحولات اقتصادية، واجتماعية خطيرة أثرت في الفئات محدودة الدخل؛ لعدم قدرتها على مواكبة هذه التطورات السريعة، فضلاً عن غياب الضامن الأساسي بالنسبة لتلك الفئات وهي البطاقة التموينية التي جرى تهميش أثرها سواء بعدد المفردات التي تتضمنها، أو عن طريق رداؤه نوعية المستورد من المنتجات، ومع ذلك تشير الإحصائيات إلى أنّ ٩٨% من السكان يستلمون الحصة التموينية، ومتوسط إنفاقهم عليها بلغ ٧٤٦ دينار عراقي في محافظة ديالى عام ٢٠١٢^(٢)، كما أكدت وزارة التخطيط على أنّ حجب البطاقة التموينية يؤدي إلى الإضرار بالأسر الفقيرة ذات الدخل الواطئ؛ إذ ترتفع نسبة الفقر من ٢٣% إلى ٣٤% في المجتمع^(٣)، يشير ذلك إلى انعدام التنسيق في التخطيط لمواجهة تحديات التغيير في نمط

(١) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، التحليل الشامل للأمن الغذائي والفئات الهشة في العراق، ٢٠٠٨، ص ١٢.

(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة العراقية، لسنة ٢٠١٢، (الجدول (٧-٥) ص ٣٠٧.

(٣) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإنمائي، الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر، مطبعة دار الأحمد، بغداد، ٢٠٠٩، ص ٣٣.

المعيشة، وتبني تخصصتها، طبقاً للنظام الاقتصادي العالمي، وانعكاساته المحلية إذ إنّ نظام البطاقة أصبح جزء من عملية تكيف اقتصادي للفرد لمدة ليست بالقصيرة، وليس من السهل تجاوزها من دون إخلال بذلك التكيف، ونتائج السلبية، فضلاً عن عدم تبني إستراتيجية مجدية لا تمس قدرات الأفراد المحدودة لذلك توفر هذه المؤسسة الدعم لهذه الفئات التي تزعزعت قدراتها طبقاً لتقلبات الواقع بمختلف جوانبه، ولم تعدّ توفر الحد الأدنى من الدخل الذي يشبع حاجاتها يأخذ الشكل الأول للدعم الجانب المادي إذ تقدم إلى المستفيد على الشكل راتباً شهرياً يمثل للمستفيد منه إطاراً معيشياً يخفف عن كاهله بعض الأعباء التي يواجهها لسد بعض متطلبات معيشته الأساسية؛ لما يمثله من ثبات نسبي من، وجه نظره، أمّا الشكل الثاني فيتمثل بمراكز الخدمة كدور الإيواء، أو المعاهد الخاصة بالمعاقين، وخدمات التأهيل المهاري عن طريق الورش، والدورات التدريبية للعاطلين عن العمل.

تأخذ هذه المؤسسة دورها في التصدي لمستوى المعيشة المتدني للأسر ذات الدخل الواطئ، أو المعدوم، والأرامل، والمعاقين، وكل الفئات المستهدفة؛ طبقاً للإطار الإداري، والقانوني، الذي يمثله خط الفقر؛ إذ إنّ السياق المتبني في شمول المستفيد أنّ يكون تحت خط الفقر كشرط لقبول شموله بالمنحة المالية^(١)، وقد تبنت الشبكة في السابق المعايير الدولية، وهي بحدود دولار واحد يومياً، وهو معيار لا ينسجم مع واقع الفقر في العراق، ولاسيماً مع تبني البنك الدولي ٢,٥ دولار للدول متوسطة التنمية مثل العراق، ويُعد إجراء المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة العراقية لعام ٢٠٠٧، تم تعديل خط الفقر الوطني إلى ٧٨ ألف دينار شهرياً، ثم عاد لتعديله ثانيةً بعد عام ٢٠١٢ إلى ١٠٥ ألف دينار عراقي شهرياً، وجرى تبنيه ضمن إستراتيجية تحديد الفئات المشمولة بشبكة الحماية الاجتماعية^(٢)، وتأسيساً على ما أقره الدستور العراقي إنّ أي شخص لا يملك راتباً يستحق أنّ ينخرط في برنامج الحماية الاجتماعية؛ كون البرنامج مدعوم من لدن الحكومة المركزية فقد تم انخراط عدد كبير من أفراد المجتمع ضمن هذا البرنامج.

(١) جمهورية العراق، جريدة الوقائع العراقية، قانون الحماية الاجتماعية، المادة اولا من قانون الحماية

الاجتماعية رقم (١١) لعام ٢٠١٤

(٢) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر،

المبحث الثاني:- الخصائص الديموغرافية لسكان محافظة ديالى لعام ٢٠١٦ .

يمثل السكان ، وتمكينهم ، ومحاولة الحد من معاناتهم الهدف الذي قامت من أجله مؤسسة الحماية الاجتماعية لذلك خصص المبحث لدراسة سكان المحافظة من حيث حجمهم العددي وتوزيعهم الجغرافي بين أفضية المحافظة وتركيبهم العمري والنوعي فضلاً عن توزيعهم البيئي ، وذلك لان الظاهرة المدروسة تشكل محورا من محاور الدراسات السكانية ولها ارتباط بخصائص السكان يمكن ان توضح إبعاد مشكلة الدراسة والأسباب التي تقف ورائها لذلك يصب المبحث على دراسة تلك الخصائص الديموغرافية للسكان بالشكل الآتي:

أولاً: حجم سكان محافظة ديالى لعام ٢٠١٦ .

ثانياً: توزيع السكان بحسب البيئة لعام ٢٠١٦ .

ثالثاً: توزيع السكان بحسب الجنس لعام ٢٠١٦ .

رابعاً: توزيع السكان بحسب الفئات العمرية الرئيسة لعام ٢٠١٦ .

أولاً: حجم سكان في محافظة ديالى، وتوزيعهم العددي، والنسبي لعام ٢٠١٦:

يُعدّ حجم السكان من الأمور التي تؤخذ بالحسبان عند دراسة أي نشاط تخطيطي استثماري سواء على مستوى البلد، أو المحافظة، لما يمثله السكان من قدرات إنتاجية، واستهلاكية في الوقت ذاته، ويوصف توزيع السكان بكونه تلك العملية المستمرة التي تختلف أسبابها، وتؤثر انعكاساتها في المكان، طبقاً لطبيعة ذلك التوزيع^(١)، وفي منطقة الدراسة، بلغ عدد السكان (١٦٢٢١٠٦) نسمة لعام ٢٠١٦ ، موزعين بحسب أفضية المحافظة، وبحجم سكاني متباين من قضاء لآخر، وكما في الجدول (٧) والشكل (١٥).

إذ نجد أنّ الوزن النسبي لحجم السكان متباين بين، افضية المحافظة فبلغت أعلى نسبة ٣٦,٧١% في قضاء بعقوبة بعدد سكان بلغ (٥٩٥٤٨٢) نسمة، من مجموع سكان المحافظة البالغ (١٦٢٢١٠٦) نسمة، فيما تلاه قضاء الخالص بالمرتبة الثانية ب (٣٤٦٤٦٦) نسمة أي بنسبة بلغت ٢١,٥% من مجموع سكان المحافظة، أمّا قضاء

(١) فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، الطبعة الرابعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،

الفصل الأول: البنية الوظيفية لمؤسسة الحماية الاجتماعية، وعلاقتها بالمؤشرات السكانية -٤٨-

المقدادية فأحتل المرتبة الثالثة بعدد سكان بلغ (٢٥٢٠٩٩) أي بنسبة بلغت ١٥,٥% من مجموع سكان المحافظة ، فيما تبعة رابعاً قضاء خانقين بعدد سكان بلغ (٢٣٠١٤٤) نسمة أي بنسبة بلغت ١٤,١٨% فيما جاء قضاء بلدروز، خامساً قضاء كفري سادسا في الوزن النسبي لحجم السكان بين أقضية المحافظة إذ بلغ عدد سكانهما (١٤٦٨٣٠)، و(٥١٠٨٥) نسمة أي بنسبة ٩%، و ٣,١% لكلا منهما على التوالي، من مجموع سكان المحافظة .

الجدول (٧)

الحجم العددي والنسبي، للسكان في محافظة ديالى بحسب الاقضية لعام ٢٠١٦

القضاء	عدد السكان (نسمة)	(%)
بعقوبة	٥٩٥٤٨٢	٣٦,٧١
المقدادية	٢٥٢٠٩٩	١٥,٤
الخالص	٣٤٦٤٦٦	٢١,٥
خانقين	٢٣٠١٤٤	١٤,١٨
بلدروز	١٤٦٨٣٠	٩
كفري	٥١٠٨٥	٣,١٤
المجموع	١٦٢٢١٠٦	١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصائية السنوية لتقديرات سكان محافظة ديالى لعام ٢٠١٦.

الشكل (١٥) التوزيع النسبي لسكان اقضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٦.



المصدر من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٧) .

ثانياً: التوزيع البيئي لسكان محافظة ديالى بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٦:

يُعدُّ توزيع السكان بحسب البيئة من المؤشرات التي تعطي دليلاً لتباين المستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والصحي، وطبيعة الفعاليات الاقتصادية المتباينة المرتبطة بالبيئتين، كما أنَّ البيانات الخاصة بتوزيع السكان بحسب البيئة من المؤشرات الواقعية التي تضع بين أيدي المخطط المركزي الفرصة لتوزيع الخدمات الأساسية، والمشاريع الخدمية، والمشاريع الإنتاجية التي يشكل العنصر البشري محوراً الأول سواء كان منتجاً، أو مستهلكاً فكالتا العمليتين تسهم في رفع مستوى الإنتاج، ومن ثم مستوى دخل الفرد، والمجتمع^(١)، ومن الجدول (٨)، والشكل (١٦).

الجدول (٨) التوزيع البيئي العددي والنسبي لسكان محافظة ديالى بحسب الأقسية لعام ٢٠١٦

الأقسية	حضر	(%)	ريف	(%)	المجموع	(%)
بعقوبة	٣٦٥٢٨٦	٦١,٣	٢٣٠١٩٦	٣٨,٦	٥٩٥٤٨٢	١٠٠
المقدادية	١٠٢٩١٠	٤٠,٨	١٤٩١٨٩	٥٩,٢	٢٥٢٠٩٩	١٠٠
الخالص	١٠٢٥١٠	٢٩,٦	٢٤٣٩٥٦	٧٠,٤	٣٤٦٤٦٦	١٠٠
خانقين	١٣١٨٦٩	٥٧,٣	٩٨٢٧٥	٤٢,٧	٢٣٠١٤٤	١٠٠
بلدروز	٧٨٢٥٢	٥٣,٣	٦٨٥٧٨	٤٦,٧	١٤٦٨٣٠	١٠٠
كفري	١٨٧٠٤	٣٦,٦	٣٢٣٨١	٦٣,٤	٥١٠٨٥	١٠٠
مج المحافظة	٧٩٩٥٣١	٤٩,٣	٨٢٢٥٧٥	٥٠,٧	١٦٢٢١٠٦	١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء/ تقدير سكان محافظة ديالى الجدول (٢٥) بحسب الجنس والبيئة لعام ٢٠١٦.

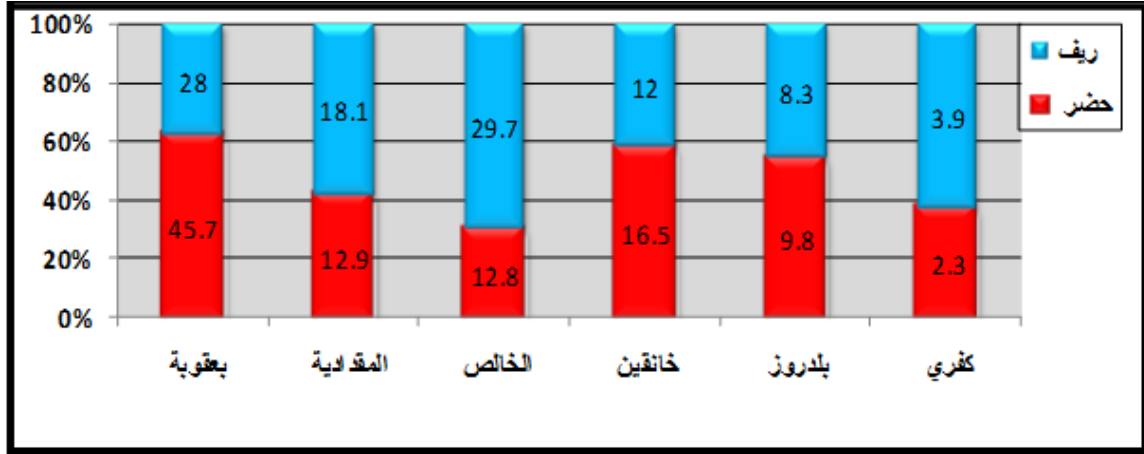
نجد أنَّ نسبة السكان الحضر في المحافظة بلغ ٤٩,٣% من مجموع سكانها البالغ (١٦٢٢١٠٦) نسمة، وتباينت هذه النسبة بحسب الوحدات الإدارية في المحافظة إذ نلاحظ ارتفاع نسبة السكان الحضر لقضاء بعقوبة فقد بلغت ٦١,٣% من مجموع سكانه البالغ (٥٩٥٤٨٢) نسمة، ويعود ذلك لخصوصية هذا القضاء فتداخل وتعدد وظائفه الإدارية، والتجارية، والخدمية، التي تستقطب العديد من السكان أدى إلى ارتفاع سكانه الحضر، وحل ثانياً قضاء خانقين بنسبة السكان الحضر بنسبة بلغت ٥٧,٣% من مجموع سكانه البالغ (٢٣٠١٤٤)، وهذا يعود إلى السمات الطبيعية للقضاء؛ فأغلب

(١) عبدالحسين زيني، عبدالحليم القيسي ورفيق العلي، الإحصاء السكاني، بغداد، ١٩٨٠، ص ٩٢.

الفصل الأول: البنية الوظيفية لمؤسسة الحماية الاجتماعية، وعلاقتها بالمؤشرات السكانية . . . ٥٠

أراضيه غير زراعية، فضلاً عن أنه منفذًا تجاريًا مهماً، أمّا قضاء بلدروز فحل ثالثاً بنسبة سكان الحضر؛ إذ بلغت ٥٣,٣% من مجموع سكان القضاء البالغ (١٤٦٨٣٠) نسمة، فيما حل قضاء المقدادية رابعاً إذ بلغت نسبة سكانه الحضر ٤٠,٨% من مجموع سكان القضاء البالغ عددهم (٢٥٢٠٩٩) نسمة، كما بلغت نسبة سكان الحضر في قضاء كفري ٣٦,٦% من مجموع سكانه البالغ عددهم (٥١٠٨٥) نسمة، فيما حل قضاء الخالص بأقل نسبة حضر بين أقضية المحافظة بلغت ٢٩,٦%، وذلك لطابعه الريفي وذلك لغناه بالمشاريع الزراعية وأراضي سهلية بمعظم أجزائه توفر موارده المائية من رافد ديالى والعظيم ونهر دجلة .

الشكل (١٦) التوزيع البيئي لسكان محافظة ديالى بحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٦



المصدر:- من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٨) .

أمّا نسبة السكان الريفي بلغت ٥٠,٧%، من مجموع سكان المحافظة، توزعت بالشكل المتباين بين أقضية المحافظة؛ إذ شكلت أعلى نسبة لسكان الريفي في قضاء الخالص بلغت ٧٠,٤% من مجموع القضاء، وهذا يعود إلى طبيعة النشاط الاقتصادي لهذا القضاء، وتوفر الأراضي الزراعية، والمشاريع الإروائية التي تمثل العمود الفقري للنشاط الزراعي، حل ثانياً قضاء كفري بنسبة بلغت ٦٣,٤%، وهذا يعود إلى طبيعة النشاط الاقتصادي للسكان فيما حل ثالثاً قضاء المقدادية؛ إذ بلغت نسبة سكانه الريفي ٥٩,٢% لوجود المقومات الطبيعية، والبشرية المشجعة للزراعة لا سيما نمط الزراعة الكثيفة المتمثلة بالبساتين، وحل قضاء بعقوبة بأقل نسبة للسكان الريفي بلغت ٣٨,٦% من بين مجموع سكان القضاء، ويمكن القول: إنّ توزيع سكان المحافظة

بحسب البيئة يتأثر بطبيعة المقومات الطبيعية، والبشرية التي تشكل اطر الفعاليات الاقتصادية التي يمارسها السكان، وتختلف من قضاء لآخر داخل المحافظة، ولا يبدو هناك فرقاً واسعاً بين نسبة سكان الحضر، والريف على مستوى المحافظة إذ لم تتجاوز ٢% إذ بلغت نسبة الحضر على مستوى المحافظة ٤٩,٣%، في حين بلغت نسبة الريف فيها ٥٠,٧%، وهذا يؤشر إلى أنه لا يوجد تباين كبير بين البيئتين في المحافظة، وأن ذلك قد يعطي مؤشراً لتهميش هوية المحافظة الزراعية.

ثالثاً: توزيع السكان بحسب الجنس (النوع) لأقضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٦:

يُعدُّ توزيع السكان بحسب الجنس من المؤشرات على طبيعة تجانس نسبة النوع داخل المجتمع السكاني، وعدم وجود مشكلات قد تنتج عن تفاوت هذا المؤشر تفاوتاً واسعاً وتكشف عن عدم تجانسها ، ومن الجدول (٩) نجد أنّ توزيع سكان محافظة ديالى بحسب الجنس تباين بشكل بسيط .

الجدول (٩)

التوزيع العددي والنسبي بحسب الجنس للسكان حسب أقضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٦

الأقضية	عدد الذكور	النسبة(%)	عدد الإناث	النسبة(%)	مجموع القضاء	مج (%)
بعقوبة	٣٠٠٣٩٥	٥٠,٥	٢٩٥٠٨٧	٤٩,٥	٥٩٥٤٨٢	١٠٠
المقدادية	١٢٧٤٦٧	٥٠,٦	١٢٤٦٣٢	٤٩,٤	٢٥٢٠٩٩	١٠٠
الخالص	١٧٥٤٠٣	٥٠,٦	١٧١٠٦٣	٤٩,٤	٣٤٦٤٦٦	١٠٠
خانقين	١١٦١٥١	٥٠,٥	١١٣٩٩٣	٤٩,٥	٢٣٠١٤٤	١٠٠
بلدروز	٧٤١٣٧	٥٠,٥	٧٢٦٩٣	٤٩,٥	١٤٦٨٣٠	١٠٠
كفري	٢٥٨٤١	٥٠,٦	٢٥٢٤٤	٤٩,٤	٥١٠٨٥	١٠٠
مج المحافظة	٨١٩٣٩٤	٥٠,٥	٨٠٢٧١٢	٤٩,٥	١٦٢٢١٠٦	١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء/ الإحصائية السنوية لتقدير سكان محافظة ديالى الجدول (٢٥) بحسب الجنس ، (بيانات غير منشورة) ، ٢٠١٦

إذ يلحظ عدم وجود تباين كبير بين أقضية المحافظة؛ إذ إنّ أعلى فرق مثله أقضية المقدادية، والخالص، وكفري في ارتفاع نسبتهم البالغة ٥٠,٦% للذكور عن مجموعها في المحافظة البالغة ٥٠,٥% لنسبة الذكور، وانخفاض لنسبة الإناث البالغة

٤٩,٤% عن مجموعها في المحافظة ٤٩,٥%، وذلك لا يشكل فارقاً يستحق القلق، طبقاً لتداعيات الفرق بين الجنسين ويمكن الاستدلال على توزيع السكان حسب الجنس من خلال مؤشر نسبة النوع للدلالة نفسها من خلال النسب المئوية للذكور والإناث . لما له من تأثير مباشر في متغيرات المواليد، والوفيات، والزواج، والهجرة كما أنه تحدد قوة العمل في المجتمع السكاني^(١)، وتتراوح نسبة الذكور للإناث بحدود ١٠٠ و ١٠٥ لكل ١٠٠ من الإناث، لكنها قد ترتفع وتنخفض، تبعاً للتغيرات التي تطرأ على ذلك المجتمع، ومن العوامل التي تساعد على اختلال نسبة النوع هي الهجرة الداخلية والخارجية، والحروب، وهي تعطي صورة واضحة للتركيب السكاني، كما أنّها ذات دلالات خطيرة عند انخفاض نسبة الذكور بشكل كبير مقارنة بالإناث^(٢)، وفي منطقة الدراسة، ومن الجدول (١٠) .

الجدول (١٠) توزيع نسبة النوع لسكان محافظة ديالى بحسب الوحدة الإدارية لعام ٢٠١٦

الأقضية	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع	نسبة النوع
بعقوبة	٣٠٠٣٩٥	٢٩٥٠٨٧	٥٩٥٤٨٢	١٠١,٧
المقدادية	١٢٧٤٦٧	١٢٤٦٣٢	٢٥٢٠٩٩	١٠٢,٢
الخالص	١٧٥٤٠٣	١٧١٠٦٣	٣٤٦٤٦٦	١٠٢,٥
خانقين	١١٦١٥١	١١٣٩٩٣	٢٣٠١٤٤	١٠١,٨
بلدروز	٧٤١٣٧	٧٢٦٩٣	١٤٦٨٣٠	١٠٢,٩
كفري	٢٥٨٤١	٢٥٢٤٤	٥١٠٨٥	١٠٢,٣
مج المحافظة	٨١٩٣٩٤	٨٠٢٧١٢	١٦٢٢١٠٦	١٠٢

المصدر: وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء/ الإحصائية السنوية لتقدير سكان محافظة ديالى الجدول (٢٥) بحسب الجنس، (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٦.

نلاحظ أنّهُ لا يوجد تباين كبير بين أقضية المحافظة فأدنى فرق مثله أقضية بعقوبة، وخانقين في انخفاض نسبتهم البالغة ١٠١,٧، و ١٠١,٨% على التوالي، عن مستواها في المحافظة البالغ ١٠٢% لنسبة النوع، وأنّها نسبة قريبة من الحد الأدنى

(١) فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان وأسسها الديموغرافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩، ص ٣٨٨.

(٢) عبد الحسين زيني، عبد الحليم القيسي ورفيق العلي، الإحصاء السكاني، (مصدر سابق)، ص ٨٢.

١٠٠ وليست منخفضة عن المقرر البالغ ١٠٥ ذكور لكل ١٠٠ من الإناث، وقد يعود ذلك لسبب الهجرة، والحروب، ولا تشكل هذه النسب فارقاً ديموغرافياً حدياً وكبيراً على طبيعة تكاثر السكان، وخصائصهم الديموغرافية ويبقى ذلك لا يشكل فارقاً يستحق القلق، طبقاً لتداعيات نسبة النوع، إذ إن جميع نسب النوع ضمن الحدود الطبيعية لتكاثر السكان النوعي لعدم وجود انخفاض فيها عن ١٠٠% وان هذه النسب قد تعطي توزيعاً لنسبة النوع غير دقيق في المحافظة وذلك لأمرين أولهما إن إعداده الذكور والإناث اعتمدت على التقديرات السكانية وليس التعداد السكاني الذي طالت فترة عدم إجراءه قرابة ٢٣ سنة مما يؤدي الى عدم وثوق ودقة البيانات التقديرية وثانيهما إن المحافظة شهدت أحداث واسعة من العنف بعد عام ٢٠٠٣ أودت بحياة الرجال أكثر من النساء مما يفترض انخفاض نسبة النوع ، أمّا نسبة النوع على مستوى الفئات العمرية العريضة في المحافظة فيلاحظ من الجدول (١١) والشكل (١٧).

الجدول (١١) توزيع نسبة النوع بحسب الفئات العمرية العريضة في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦

النوع	النسبة	المجموع	إناث	ذكور	الفئات
١٠,٨	٦٣٨٧٢٥	٣٠٦٨١٠	٣٣١٩١٥	أقل من ١٥ سنة	
٩٩,٢	٩٣١٠١٧	٤٦٧٣٤٧	٤٦٣٦٧٠	١٥ - ٦٤ سنة	
٨٣,٣	٥٢٣٦٤	٢٨٥٥٥	٢٣٨٠٩	٦٥ سنة فأكثر	
١٠,٢	١٦٢٢١٠,٦	٨٠٢٧١٢	٨١٩٣٩٤	المجموع	

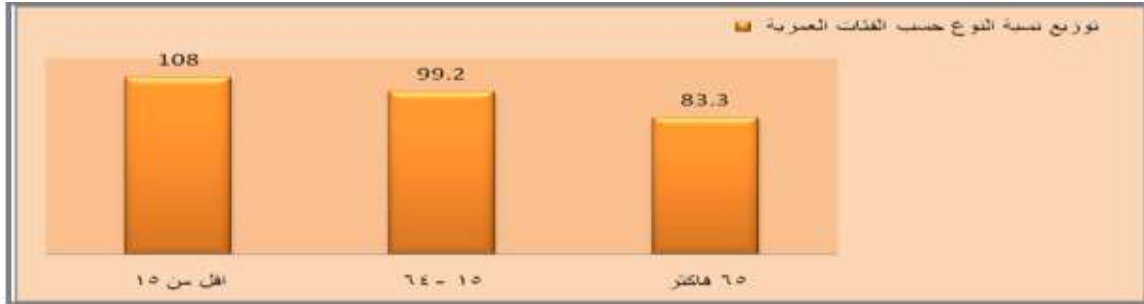
المصدر: وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء/ الإحصائية السنوية لتقدير سكان محافظة ديالى الجدول (٧) بحسب الفئات الخماسية ، (بيانات غير منشورة) ، ٢٠١٦.

فقد ارتفعت نسبة النوع في الفئة العمرية أقل من ١٥ سنة فقد بلغت (١٠,٨%)

وهذا يشير إلى حالة ديموغرافية ترتبط بهذه الفئة العمرية إذ تتميز بارتفاع نسبة الذكور إلى الإناث فيها، في حين عادت لتتخف في الفئة العمرية المتوسطة (١٥ - ٦٤) فقد بلغت (٩٩,٢%) وهذا يشير الى تداعيات واقع المحافظة الأمنية بعد عام ٢٠٠٣ بسبب الحروب والصراعات والعنف فيها مما زاد من وفيات الذكور الشباب، وهنا تكمن خطورة ذلك لأنّ هذه الفئة هي المنتجة والمسؤولة عن نمو المجتمع، وتكاثره، وأي ضعف في

نسبة النوع فيها يؤدي إلى تداعيات داخل المجتمع السكاني من انخفاض مستوى الولادات، وزيادة في إعداد النساء المعيلات لأنفسهن، فضلاً عن أعباء اقتصادية واجتماعية تؤثر في بنية المجتمع، في حين كانت أقل نسبة في الفئة العمرية المسنة من ٦٥ فأكثر إذ بلغت (٨٣,٣%)، وذلك يعود إلى طول أمد حياة المرأة أكثر من الرجل وهذه طبيعة المجتمعات السكانية لا سيما المتقدمة منها .

الشكل (١٧) توزيع نسبة النوع بحسب الفئات العمرية في محافظة ديالى لسنة ٢٠١٦.



المصدر: - من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (١١).

رابعاً:- توزيع السكان بحسب الفئات العمرية الرئيسية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦

يُقصد بالتركيب العمري للسكان بأنه عبارة عن توزيع أفراد المجتمع أو تصنيفهم بحسب عدد سنوات العمر أحادية أو خماسية، ويمكن تصنيفهم إلى مجموعات عمرية عريضة، أو فئات رئيسة على النحو الآتي:

١. صغار السن (أقل من سنة - ١٤ سنة)، وهم السكان دون سن العمل.
٢. السكان في سن العمل (١٥-٦٤) سنة، وهم السكان الناشطين اقتصادياً.
٣. كبار السن (٦٥) سنة فأكثر، وهم المسنين ممن تزيد أعمارهم على الخامسة، والستين^(١).

تفيد دراسة التركيب العمري للسكان في رسم خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والعمرائية^(٢) وفي منطقة الدراسة فإن توزيع أعداد السكان بحسب الفئات العمرية الرئيسية وما تمثله نسبة كل فئة من مجموع سكان المحافظة

(١) فتحي محمد ابو عيانه، جغرافية السكان وأسسها الديموغرافية، مصدر السابق، ص ٣١٤.

(٢) علاء سيد محمود، عبدالوهاب إبراهيم حلمي، إبراهيم السجاعي، السكان من منظور ديموجغرافي، ط٢، القاهرة ،

الفصل الأول: البنية الوظيفية لمؤسسة الحماية الاجتماعية، وعلاقتها بالمؤشرات السكانية - ٥٥ -

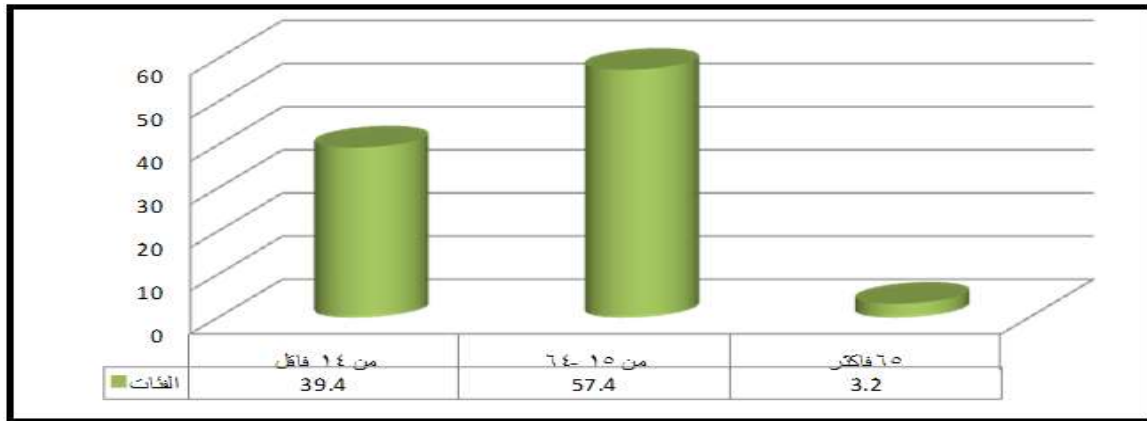
فيمثله الجدول (١٢) والشكل (١٨) وعن طريقتيهما نلاحظ ارتفاع نسبة السكان في الفئة العمرية النشطة اقتصادياً إذ بلغ مجموع عدد السكان فيها (٩٣١٠١٧) نسمة ، أي بنسبة بلغت ٥٧,٤% من مجموع عدد سكان المحافظة البالغ (١٦٢٢١٠٦) نسمة، ويعد ذلك أمراً إيجابياً، لأنّه يزيد معدلات التشغيل، ويقلل نسبة الإعاقة في المحافظة فيما لو حسن استخدامه، وتوفر لذلك التخطيط المناسب.

الجدول (١٢) توزيع أعداد، ونسب السكان بحسب الفئات الرئيسية في محافظة لعام ٢٠١٦

النسبة (%)	المجموع	إناث	ذكور	الفئات
٣٩,٤	٦٣٨٧٢٥	٣٠٦٨١٠	٣٣١٩١٥	أقل من ١٥ سنة
٥٧,٤	٩٣١٠١٧	٤٦٧٣٤٧	٤٦٣٦٧٠	١٥ - ٦٤ سنة
٣,٢	٥٢٣٦٤	٢٨٥٥٥	٢٣٨٠٩	٦٥ سنة فأكثر
١٠٠	١٦٢٢١٠٦	٨٠٢٧١٢	٨١٩٣٩٤	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء/ الإحصائية السنوية لتقدير سكان محافظة ديالى الجدول (٧) بحسب الفئات الخمسية ، (بيانات غير منشورة) ، ٢٠١٦.

الشكل (١٨) التوزيع النسبي لسكان محافظة ديالى حسب الفئات العمرية لعام ٢٠١٦



المصدر:- من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (١٢).

فيما شكّلت الفئة العمرية المعالة من الصغار لغاية ٤ أقل نسبة بلغت ٣٩,٤% من مجموع سكان المحافظة، أمّا الفئة المعالة من كبار السن فبلغت ٣,٢% من مجموع سكان المحافظة، وإذا ما جمعنا كلا الفئتين المعاليتين تبلغ نسبتهما ٤٢,٦% من مجموع سكان المحافظة، وهذا يشير إلى تدني نسبة الفئة

المعالة إذ إنّه يخفف الضغط عن كاهل الفئة المعيلة، ويزيد إنتاجيتها في حال توفرت ظروف ملائمة، ووضع خطط تحتوي الطاقات الإنتاجية للفئة العمرية الناشطة اقتصاديًا إذ يمكنها الادخار الذي بدوره يؤدي إلى الاستثمار، وفتح فرص العمل وتنوعها، مما يؤدي إلى رفاه اقتصادي، واجتماعي فانخفاض نسب البطالة وتوفر الدخل يقلل نسب الفقر في المجتمع أيضًا، وما يتبعه من مشكلات وهذا ما يحدث في المجتمعات ذات البناء التخطيطي المتوازن، والبعيد عن الحروب والأزمات، الذي يشمل الهيكل الاقتصادي في جميع موارده البشرية، والطبيعية بالسواء في تلك المجتمعات كما أنّ نسبة الإعالة في المحافظة قد بلغت ٧٤% (١) طبقًا لطبيعة توزيع الفئات العمرية في المحافظة، كما نجد عن طريق النسب المشار إليها بحسب فئات السكان إلى انخفاض نسب الخصوبة التدريجي، إذ لا يحدث ارتفاعًا كبيرًا للفئة الناشطة اقتصاديًا المتأثر بارتفاع الخصوبة السابق ما لم يقابله انخفاض في معدلات الخصوبة الحالية، وذلك يسترعي وضع خطط وسياسات خاصة بسوق العمل، وتبني هذه الفئة المنتجة واستقطابها في قطاعات الاقتصاد المختلفة .

فضلاً عن سياسات التعليم، والإسكان التي يجب أن تصب في تبني أهداف تتواءم، وحاجات هذه الفئة من ناحية وكيفية استثمار طاقاتها الإنتاجية من ناحية ثانية، وكذلك الحد من مشكلاتها داخل المجتمع من ناحية ثالثة، كما أنّ ذلك يحد من تفاقم المشكلات التي تؤدي بالأفراد إلى اللجوء لخيارات ليست منتجة تؤدي إلى أعباء اقتصادية تتحملها الدولة، مثل الانخراط في شبكة الحماية الاجتماعية، وقد يكون هذا خيارًا سليماً ومبنيًا على استحقاق في كثير من الأحيان.

(١) النسبة من استخراج الباحث بالاعتماد على الجدول (١٢) والمعادلة الآتية :-

* نسبة الإعالة = فئة كبار السن + فئة صغار السن / فئة الشباب x ١٠٠

ينظر:- عبد الحسين زيني، وآخرون، الإحصاء السكاني، (مصدر سابق)، ص ٨٨.